

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
فرع: العلوم الإنسانية
تخصص: اتصال وعلاقات عامة



كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال
رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
تحت عنوان:

**الآثار النفسية لاستخدام موقع فيسبوك على الطلبة
الجامعيين خلال جائحة كورونا**
دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال

تحت إشراف:

- د. سعيدة حيمر

من إعداد:

- إلهام زياتي

- حليلة السعدية مربي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د.	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	رئيسا
د. سعيدة حيمر	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	مشرفا ومقررا
د.	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	مناقشا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل فلولا فضل الله ونعمته علي لما أنجز هذا البحث فله الشكر والحمد أولاً وأخيراً من لا يشكر الناس لا يشكر الله، إذا كان لابد من الشكر فإننا لا نبالغ إن قلنا أن الكلمات لا تكفي مهما ثقلت معانيها، فمن باب العرفان بالفضل نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا

الدكتورة سعيدة حيمر لتتويجها لعملنا بإكليل من النصائح والإرشادات فكانت خير معين وسند لنا في إنجاز هذه المذكرة

كما لا يفوتنا أن نتوجه بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة بصفة عامة وأساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وتخصص اتصال وعلاقات عامة بصفة خاصة.

كما لا ننسى أن نقدم كل شكرنا لكل من ساهم وبذل جهداً في مساعدتي لتحقيق هذا النجاح ونرجو أن نكون قد وفقنا في طرحنا وتحليلنا وإنجازنا لهذه المذكرة التي نتمنى أن تكون بداية لمزيد من الأبحاث والدراسات اللاحقة، فما وجد فيها من صح و صواب فهو بفضل العلي التقدير، وما وجد فيها من سهو وخطأ فهو من طبيعة البشر، ويأبى الله عز وجل إلا أن ينفرد بالعصمة والكمال، تبارك الله ذو الجلال والإكرام

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً

إهداء

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب اليوم نقطف ثمرها والحمد لله، أهدي تخرجي هذا:

- إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها، إلى من سهرت الليالي، إلى من تشاركني أفراحي وآساتي، إلى نبع العطف والحنان، إلى أجمل ابتسامة في الحياة، إلى أروع امرأة في الوجود أُمي الغالية.
 - إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء، إلى من سعى لأجل راحتني ونجاحي، إلى أعز رجل في الكون أبي العزيز رحمة الله عليه.
 - إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوتي فعرفوا معنى الأخوة إخوتي الأحباء عبد العزيز والدراجي وساعد وعبد السلام وعبد الغاني وصدام حسين.
 - إلى كافة زملاء الدراسة: حليلة السعدية، إلهام، حياة، حدة.
 - إلى بنات خالتي: لبنى، داليا، ليلي، ليديا، منال.
 - إلى أعمامي وأخوالي، إلى عماتي وخالاتي، إلى كل أهلي وأحبابي.
 - شكري وثنائي لأساتذتي ولجميع من ساندني طيلة هذه السنوات.
- الفضل لله ثم لكم جميعا، من صميم القلب شكرا لكم ونسأل الله أن يتم فرحتنا دائما، ألف مبروك للجميع

إلهام زياني

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين
أهدي ثمرة جهدي هذا العمل المتواضع:

- إلى روح أبي الطاهرة.

- إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها،

وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة، إلى من زينت

حياتي بضياء البدر وشموع الفرح، إلى من منحتني القوة والعزيمة

لمواصلة الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى من علمتني

الصبر والاجتهاد، إلى الغالية على قلبي أُمي.

- إلى زوجي العزيز.

- إلى إخواني وأختي العزيزة ندى حفظهم الله.

- إلى خالاتي وخاصة حبيبتي ماجدة التي كانت سندي في الحياة،

وإلى جدي وجدتي الغاليين وإلى إخوة أُمي وإلى روح جدتي أم أبي.

- إلى صديقاتي وبالأخص أعز وأغلى صديقة إلهام وإلى كل

الأشخاص الذين أكن لهم المحبة والتقدير

- إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

حليمة السعدية مريني

الصفحة	فهرس المحتويات
-	البسملة
-	شكر وتقدير
-	إهداء
i-ii	فهرس المحتويات
iii-iv	فهرس الجداول والأشكال
1	مقدمة عامة
3	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
4	1- الإشكالية
5	2- التساؤلات الفرعية
5	3- فرضيات الدراسة
6	4- أهمية الدراسة
6	5- أهداف الدراسة
6	6- أسباب اختيار الموضوع
7	7- منهج الدراسة
7	8- أداة الدراسة
8	9- مجتمع وعينة الدراسة
10	10- الدراسات السابقة
14	11- تحديد مفاهيم الدراسة
16	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
17	المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي
17	المطلب الأول: تعريف وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي
19	المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
19	المطلب الثالث: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

22	المطلب الرابع: دور مواقع التواصل الاجتماعي
23	المطلب الخامس: الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي
25	المبحث الثاني: موقع فيسبوك
25	المطلب الأول: نشأة وتعريف موقع فيسبوك
26	المطلب الثاني: خصائص موقع فيسبوك
27	المطلب الثالث: استخدامات وتطبيقات موقع فيسبوك
28	المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات موقع فيسبوك
30	المطلب الخامس: دور موقع فيسبوك في التوعية الصحية أثناء انتشار فيروس كورونا
32	المبحث الثالث: جائحة كورونا
32	المطلب الأول: تعريف الجائحة ومفهوم فيروس كورونا
33	المطلب الثاني: خصائص فيروس كورونا
34	المطلب الثالث: طرق انتقال فيروس كورونا وطرق الوقاية منه
36	المطلب الرابع: تأثير جائحة كورونا على التعليم
37	المطلب الخامس: إجراءات السياسة العامة المتخذة على مستوى التعليم في ظل جائحة كورونا
39	المبحث الرابع: الطالب الجامعي
39	المطلب الأول: تعريف الطالب الجامعي
40	المطلب الثاني: خصائص الطالب الجامعي
42	المطلب الثالث: مشكلات الطالب الجامعي
45	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية
46	أولاً- عرض وتحليل بيانات المحور الأول
48	ثانياً- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني
54	ثالثاً- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث
62	رابعاً- عرض وتحليل بيانات المحور الرابع

72	الخاتمة
75	قائمة المراجع
81	الملاحق
-	ملخص الدراسة

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	46
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	47
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	47
04	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 04	48
05	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 05	49
06	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 06	50
07	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 07	50
08	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 08	51
09	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 09	52
10	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 10	53
11	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 11	54
12	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 12	55
13	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 13	55
14	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 14	56
15	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 15	57
16	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 16	57
17	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 17	58
18	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 18	59

60	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 19	19
61	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 20	20
62	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 21	21
63	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 22	22
64	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 23	23
65	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 24	24
66	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 25	25
67	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 26	26
68	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 27	27
69	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 28	28
70	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 29	29
71	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 30	30

مقدمة عامة

شهد العالم في السنوات القليلة الماضية ديناميكية كبيرة في مجال التكنولوجيا، وخاصة في مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال، وهو ما أثر بشكل كبير على كافة أنواع التواصل الإنساني، وجسد مفهوم القرية الكونية وعالم الإنترنت، ما وفر فضاء خصبا وعاما وديمقراطيا يستطيع من خلاله الأشخاص الخروج من مختلف الضغوطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن بين أحدث مجالات تكنولوجيا الإعلام والاتصال نجد ما يعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد انتشارا وتطورا كبيرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت في بداياتها مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبثت أن ازدادت مع الوقت لتتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة سمعية بصرية تؤثر في قرارات الأشخاص وتوجهاتهم واستجاباتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم وتوجهاتهم، وأصبحت من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة.

ويعد موقع فيسبوك أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الإطلاق وأكثرها شعبية، رغم أن هذا الموقع أنشئ في الأساس للتواصل الاجتماعي، إلا أنه مؤخرا أصبح أداة تؤثر بشكل كبير على طبيعة العلاقات الاجتماعية، ويلعب دورا كبيرا في عملية جمع المعلومات والأخبار وتبادلها بين المستخدمين، وأصبح ذا تأثير في كل فئات المجتمع، وبالأخص فئة الطلبة الجامعيين نظرا لما يحيط بهم من ظروف جعلتهم يميلون بدرجة كبيرة لهذا الموقع من أجل الخروج عن المألوف والترويح عن النفس خاصة في ظل الأزمة الصحية التي تفشت مؤخرا بما يعرف بجائحة كورونا، والتي أجبرت الجميع على الالتفات أكثر نحو المجموعات الافتراضية بحكم تأثيرات هذه الجائحة، وهو ما جعل هذا الموقع يلقي اهتماما أكبر ومجال استخدام أوسع من ذي قبل.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

للدراصة

1- الإشكالية:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في الوقت الحالي، جذبت الملايين من المستخدمين واندجحت هذه المواقع في ممارساتهم اليومية، والتي تعرف إقبالا متزايدا لما تملكه مواقع التواصل من فاعلية، حيث سهلت التواصل بين الأفراد وقربت بين المجتمعات، تستخدم للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، لتبني به نوعا من الإعلام تغير به مضمون وشكل الإعلام الحديث، ما جعلها تصبح تدريجيا جزءا أساسيا في حياة الناس واندجحت في جميع مجالات حياتنا.

ويعد موقع فيسبوك أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي _ إن لم نقل أشهرها على الإطلاق _ فقد وفر بظهوره نقلة نوعية غير مسبقة في مجال الميديا الجديدة، وأعطى مستخدميه فرصا كبيرة للتأثير والانتقال عبر الحدود، وفتح هذا الموقع للمستخدمين سهولة التواصل والاتصال بين مختلف الجنسيات وأضحى لها تأثيرا كبيرا على عقول ونفوس الشباب _ وخاصة فئة الشباب الجامعي _ باعتبار أنه الأكثر استخداما له من حيث علاقته العلمية أو الشخصية التي تشد ارتباطه به، فضلا عن فضول هذه الفئة من الطلبة الجامعيين لمعرفة كل ما تتضمنه خدماته.

وفي ظل الأزمة الصحية التي يمر بها العالم حاليا والمتمثلة في تفشي وباء كورونا covid19 الذي اجتاحت العالم بسرعة مهولة، ما أدى إلى غلق العديد من المجالات وتأثرها، ومن بين هذه المجالات مجال التعليم العالي الذي تأثر تأثيرا كبيرا بهذه الجائحة من حيث غلق الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وظهر ما يسمى بالدراسة عن بعد، إضافة إلى تأثر الطلاب الجامعيين بهذه الإجراءات والتدابير، ما جعلهم يلجؤون إلى وسائل لمواجهة هذه التأثيرات، خاصة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في موقع فيسبوك.

وفي ظل هذا الوضع الجديد المتعلق بجائحة كورونا الذي لم تألفه البشرية جمعا من قبل، وجد العديد من الناس أنفسهم قد تغيرت أنماط حياتهم التي اعتادوا عليها ووضع جانب منهم في الحجر المنزلي طوعا أو كرها، هذا ما جعل الأطباء النفسانيين يبدون مخاوف من أن يعاني عدد كبير من الناس من الأمراض النفسية والاكتئاب، مع ضغوط نفسية وعصبية، ناتجة عن ملازمة المنزل بسبب الحجر الصحي أو متابعة عدد حالات الموت المروعة جراء هذا الفيروس، فالشعور بالضغوط النفسية في هذه الفترة من الجائحة بكل بساطة لأن الفرد يواجه وضعاً غير مسبوق لم يعتد على التعامل معه.

ومن هذا المنطلق تتمحور إشكالية دراستنا في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي الآثار النفسية التي تركها موقع فيسبوك على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف المسيلة خلال جائحة كورونا؟

2- التساؤلات الفرعية:

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية قمنا بصياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- 1-2- ما هي عادات استخدام موقع فيسبوك من قبل الطلبة الجامعيين؟
- 2-2- ما هي أنماط استخدام موقع فيسبوك من قبل الطلبة؟
- 2-3- ما دوافع استخدام الطلبة لموقع فيسبوك خلال جائحة كورونا؟
- 2-4- ما هي التأثيرات النفسية لموقع فيسبوك على الحالة النفسية للطلاب الجامعي خلال جائحة كورونا؟

3- فرضيات الدراسة:

- للإجابة على التساؤلات السالفة الذكر اعتمدنا الفرضيات التالية:
- 1-3- من عادات استخدام موقع فيسبوك من قبل الطالب الجامعي نجد فترة الاستعمال هي الفترة الليلية .
 - 2-3- من أنماط استخدام موقع فيسبوك بالنسبة للطلاب الجامعي نجد أن الذكور يستعملون اسمهم الحقيقي في حسابهم الشخصي بينما يستعمل الإناث اسما مستعارا.
 - 3-3- من دوافع استعمال الطالب الجامعي لموقع فيسبوك خلال جائحة كورونا الاطلاع على مختلف التطورات الحاصلة حول الجائحة ومتابعة آخر أخبار الدراسة عن بعد.
 - 3-4- من التأثيرات النفسية لموقع فيسبوك على الحالة النفسية للطلاب الجامعي خلال جائحة كورونا هي تدهور الحالة النفسية وكثرة الضغوطات النفسية.

4- أهمية الدراسة:

- تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة تتمثل في:
- يمكن أن يعطي البحث مؤشرات واضحة عن المعلومات التي يمكن أن يعتمد عليها، واعتمادها كمصدر.
 - تسلط هذه الدراسة الضوء على الأداء الوظيفي لدور موقع فيسبوك خلال جائحة كورونا خاصة على الطلبة الجامعيين.
 - رصد الآثار التي يتركها موقع فيسبوك على الطلبة الجامعيين.
 - تمثل الدراسة إضافة إلى الجانب العلمي في مجال الدراسات حول تأثيرات الإعلام الجديد المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، ناهيك على أنه خلال فترة جائحة كورونا.

5- أهداف الدراسة:

- تتمثل أهداف هذه الدراسة في:
- التعريف بمصطلحات الدراسة خاصة موقع فيسبوك وجائحة كورونا والربط بينهما.
 - معرفة مدى تأثير موقع فيسبوك على جمهور الطلبة الجامعيين.
 - التعرف على أهم الخدمات التي يقدمها موقع فيسبوك وإيجابياته وسلبياته.
 - الوصول إلى نتائج حول الدور الذي يلعبه موقع فيسبوك خلال جائحة كورونا.

6- أسباب اختيار الموضوع:

- حداثة الموضوع باعتبار حداثة إنشاء موقع فيسبوك وحداثة انتشار جائحة كورونا.
- ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا الدقيق مما يسمح لنا بزيادة وإثراء معارفنا.
- الرغبة في رصد التطورات الجديدة في مجال التخصص أي مجال الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.
- استحواذ موضوع كورونا على جميع وسائل الإعلام وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي.
- جدية الموضوع لكونه أثر على العالم ككل من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.
- إضافة للمكتبة العلمية كدراسة جديدة تفيد الطلبة مستقبلا.

7- منهج الدراسة:

- انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد معالجته، وللإجابة على الإشكالية المطروحة فغنا سوف نعتمد في دراستنا هذه على استخدام كل من:
- المنهج الوصفي باعتباره الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة، لأنه كفيل بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الوصفية اللازمة وتحليلها وتفسيرها بغرض استنتاجات مفيدة غما لتصحيح الواقع أو استكمالها.
 - منهج دراسة الحالة وذلك عن طريق اختيار طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف المسيلة كعينة لدراستنا، من خلال توزيع استمارات استبيان لتسهيل عملية الضبط وتفرغ البيانات والوصول إلى نتائج دقيقة.

8- أداة الدراسة:

- بما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا المنهج المستخدم، فهي أيضا تفرض علينا الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات الواجب اتباعها تبعا للمنهج، وبالتالي اعتمدنا في دراستنا على الأداة التالية:
- استمارة الاستبيان:**

يعتبر الاستبيان أكثر وسائل التقصي وجمع البيانات الملائمة لدراسة جمهور الأفراد المتلقين، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعلومات وهذا لصعوبة مقابلة الأشخاص المبحوثين لكثرة عددهم، وكذا لأن أفراد العينة من الطلبة الجامعيين يسهل عليهم ملء استمارة الاستبيان. ويعرف الاستبيان بأنه: " أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع أنها شافية بالتمام، مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على الآخرين الذين لم يشتركوا في هذا الاستنطاق. (عقيل، 1999، 148)

ويمتدح الاستبيان بقدر من الأهمية كأحد أدوات البحث العلمي المستخدمة في جمع البيانات، ويمكن رد تلك الأهمية إلى عدد من العوامل، والمتمثلة في: (موقع إلكتروني)

- يمكن اعتبار الاستبيان أكثر أدوات البحث العلمي توفيراً للوقت والجهد والتكاليف.
- يمكن للاستبيان حصر عدد كبير من أفراد عينة الدراسة، والذين من المحتمل أن يكونوا متباعدين على الصعيد الجغرافي، كما أنه من الممكن اللجوء إليه في حال كان أفراد عينة الدراسة خبراء في مجالات علمية مختلفة.

- من المحتمل أن يقوم الباحث بتسليط الضوء على مجالات علمية محددة في الاستبيان، بشكل كلي أو جزئي تبعاً لحاجة دراسته، ويتوقف هذا على هدفه ومنهجه والاستراتيجية التي يتبعها في دراسته، بالإضافة إلى الجوانب الحياتية المتنوعة لأفراد عينة الدراسة، كما أنه من المحتمل أن يتناول الاستبيان مكونات العملية التربوية.

9- مجتمع وعينة الدراسة:

9-1- مجتمع الدراسة:

لكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة، وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة في اختيار مجتمع الدراسة للحصول على أحسن النتائج، ويشير مجتمع البحث إلى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبمعنى آخر إنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. (علي، 2011، 384)

وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها. (شفيق، 1999، 112)

ومجتمع الدراسة في دراستنا هذه هو طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة مُجَّد بوضياف المسيلة والذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

9-2- عينة الدراسة:

لأن مجتمع الدراسة في بحث علمي يكون كبيراً يصعب على الباحث إجراء دراسة مسحية على جميع مفردات مجتمع البحث فإنه يلجأ إلى ضبط وتعريف مفردات البحث في عينة محددة.

تعرف العينة على أنها: "الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو النموذج الذي تحرى الباحث محور عمله عليه، ولا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة باختيار العينة". (وجيه، 2005، 30)

وتعرف أيضاً بأنها: "نموذج يشمل جزءاً أو جانباً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع

الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل". (قندلجي وآخرون، 2009، 255)

ونظرا لتجانس وحدات مجتمع الدراسة وضمان التمثيل السليم لهذا المجتمع فقد اخترنا العينة العشوائية البسيطة، حيث هذا النوع من العينات يضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرصا متساوية في الاختيار دون تحيز أو تدخل من قبل الباحث على أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين، وأن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد.

10- الدراسات السابقة:

10-1- الدراسة الأولى:

بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجه تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة الجامعة الجزائرية. هذه المقالة للباحثين جهاد صحراوي ووليد شايب الذراع من جامعة محمد خيضر بسكرة، وهي مقالة منشورة في مجلة ببلوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات، المجلد الثاني، العدد السابع، في سبتمبر 2020، حيث تمثلت إشكالية الدراسة في السؤال التالي: كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي بين أفراد الجامعة الجزائرية للتخلص من تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي؟، وطبق الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، وذلك عبر جمع المعلومات انطلاقا من استخدام أداة الإستبانة الإلكترونية، وتوظيف الملاحظة كأداة مساعدة انطلاقا من كون الباحثين جزءا من أفراد مجتمع الدراسة يتأثرون بما يتأثر به الآخرون، ومن أدوات جمع البيانات التي اعتمدها الباحثان هي استمارة الاستبيان، وتحتوي الاستمارة على أربعة محاور هي:

- محور البيانات السوسيوديمغرافية.

- محور دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي.

- محور مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب.

- محور تقييم حالة ومستقبل منصات التواصل الاجتماعي في التواصل العلمي.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- من أهم المواقع الاجتماعية المستعملة في التواصل العلمي نجد موقع فيسبوك بالدرجة الأولى، وذلك من خلال استخدام خاصية البث المباشر في تقديم المحاضرات، وأيضا فتح المجموعات الرقمية الخاصة بالطلبة والتخصصات العلمية المتعددة.

2- مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في إتاحة التواصل العلمي خلال جائحة كورونا وما تبعها من تداعيات لفرض سياسة الحجر الصحي، فهي أصبحت تضيء إقداما وتشجيعا على الكلام والمناقشة لدى

الفرد باعتباره متواجدا عبر وسيط تكنولوجي يحول بينه وبين الرهاب من مناقشة الغير، مما أدى بأفراد الأسرة الجامعية إلى تجاوز بعض تداعيات الفيروس على البحث العلمي.

3- تساهم هذه العلمية أيضا في غرس الطموح لدى الطلبة من خلال استخدام هذه الوسائل التي تعتبر سهلة الاستخدام وتساعد على استغلال الوقت في البحث العلمي والتواصل مع الأساتذة والتناقش معهم حول كل ما يهم الأسرة الجامعية في البحث العلمي من حصص تطبيقية ونشر محاضرات وحصص الإشراف حول المذكرات وإعداد تقارير التبرص.

4- يمكن القول أن جائحة كورونا لم تشل عملية البحث والتعلم العلمي بين الأستاذ والطالب في الجامعة، بل ساهمت في عقلنة ذلك الحوار الذي يقوم بين الطرفين وفق أسس اجتماعية علمية.

الدراسة الثانية:

بعنوان دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيسبوك وتويتر) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا أنموذجا، هذه المذكرة للباحث وسام طایل البشاشة من جامعة البترا بالمملكة الأردنية الهاشمية، وهي رسالة ماجستير في تخصص الصحافة والإعلام، عام 2013/2012. وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما هي دوافع استخدامات طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) وإشباعها لرغباتهم؟

حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول وصف دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعها (فيسبوك وتويتر) على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا أنموذجا، ويسعى الباحث من خلال هذا المنهج إلى توضيح وتحليل نتائج الدراسة، فيما اعتمد الباحث في الجانب النظري على الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة، أما لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث فقد لجأ إلى جمع البيانات من خلال الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة صممت خصيصا لهذا الغرض، ووزعت على عينة الدراسة وعددها 412 استبانة. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- توجه كبير من الطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة البترا نحو استخدام موقع فيسبوك.
- 2- تحقق مواقع التواصل الاجتماعي إشباعا نفسيا لأنها تساعد في تجاوز الخجل لدى الطلبة الذين يعانون من الانطواء النفسي والعزلة الاجتماعية، حيث تفتح لهم آفاقا جديدة للتواصل مع الآخرين.
- 3- تحقق مواقع التواصل الاجتماعي إشباعا اجتماعيا من خلال خلق جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء، وتحقيق إشباعا معرفيا من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة.
- 4- قد تحقق مواقع التواصل الاجتماعي إشباعا اقتصاديا، إذ أنها تساعد في البحث عن فرص عمل أفضل.
- 5- تقلل مواقع التواصل الاجتماعي الشعور بالنقص لدى بعض الطلبة، لأن الناس أما شاشات الحواسيب متساوون.

الدراسة الثالثة:

بعنوان دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية أنموذجا، هذه المقالة للباحثين عمر بن عيشوش وحسان بوسرسوب من جامعتي الأغواط وسطيف²، وهي مقالة منشورة في مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد الثاني، العدد الثاني، في جوان 2020، حيث كانت إشكالية الدراسة هي : هل لشبكة الفيسبوك دور في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية أنموذجا؟

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه يمكن من وصف الظاهرة وصفا موضوعيا، كما يفيد في التعرف على مختلف خصائصها وأبعادها، إضافة إلى مساهمته في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، ولجمع البيانات قام الباحثان باستخدام أداتين في إطار المنهج الوصفي التحليلي هما الإستبانة الإلكترونية وأداة الملاحظة بالمشاركة:

1- الملاحظة بالمشاركة: وذلك من خلال ملاحظة تصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي الذي تتيحه شبكة الفيسبوك، من خلال متابعة المشاركات والتعليقات إضافة إلى طبيعة التفاعلات.

2- الاستبيان الإلكتروني: قام الباحثان بتصميم استبيان إلكتروني تضمن في شكله النهائي 31 سؤالاً، وتوزع على خمسة محاور تم اختيارها تماشياً مع طبيعة الأسئلة المتضمنة في كل محور كما يلي:

- المحور الأول: خصائص عينة الدراسة.

- المحور الثاني: إقبال مستخدمي شبكة الفيسبوك على صفحة الفيسبوك الخاصة بأخبار فيروس كورونا التوعية الصحية من فيروس كوفيد 19.

- المحور الثالث: دوافع إقبال مستخدمي شبكة الفيسبوك على صفحة الفيسبوك.

- المحور الرابع: الإشباع المحقق من خلال صفحة الفيسبوك الخاصة بأخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من فيروس كوفيد 19.

- المحور الخامس: شبكة الفيسبوك والتوعية الصحية حول فيروس كورونا من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من فيروس كوفيد 19.

ومن بين النتائج التي خرج بها الباحث نجد:

1- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية رأي الباحثين حول صفحة أخبار فيروس كورونا كمصدر كاف لهم بنسبة 40,9%.

2- توصلت الدراسة إلى أن نسبة 46,8% ممن أثرت على تعزيز قناعاتهم وأن أغلبية الباحثين يشجعون بدرجة عالية على فتح صفحات على شبكة فيسبوك هدفها التوعية الصحية بنسبة 50%.

- 3- توصلت الدراسة إلى أن الإشباعات والاستخدامات التي تقدمها شبكة فيسبوك من خلال رأي المبحوثين هي في سبيل تعزيز التوعية الصحية وزيادة الوعي الصحي والتواصل مع الجهات الطبية.
- 4- الإشباعات المحققة كانت حسب ما يلي: زيادة الثقافة الصحية السليمة والتوقف عن الممارسات والعادات الصحية السيئة، وخاصة الفحص الدوري المبكر.

11- تحديد مفاهيم الدراسة

11-1- الآثار النفسية:

التعريف الاصطلاحي:

هي النتيجة أو العاقبة المترتبة على العمليات النفسية التي تكون الضمير والمشاعر الإنسانية أو تؤثر عليها. (موقع إلكتروني)

وتشمل الآثار النفسية الخوف، القلق، التوتر، الضغط، الأرق، الوسواس، أفكار سيئة، الغضب، الإحباط وفقدان الأمل، بسبب انتشار هذا الفيروس، وهي تتمثل في خوف الفرد على نفسه وأسرته ومجتمعه. (أميطوش وبكاي، 2020، 459)

التعريف الإجرائي:

هي ما تركه ظاهرة أو قضية لدى نفسية الإنسان ومشاعره وتؤدي على نتائج وعواقب في الغالب تكون سيئة، وهي ترتبط بما يصيب الضمير الإنساني كالإدمان والشعور بالوحدة النفسية والنجسية وحب الظهور، والتي تعد آثارا نفسية تركها مواقع التواصل الاجتماعي على نفسية مستخدميها.

2- موقع فيسبوك:

التعريف الاصطلاحي:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كبير بين الناس، خصوصا من الشبان في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، من قبل الطالب مارك زوكربيرج. (السوداني والمنصور، 2016، 104)

التعريف الإجرائي:

هو موقع على شبكة الإنترنت يتيح التعرف والارتباط بالأصدقاء من كلا الجنسين وعمل مجموعات أو مشاركة في مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانية مشاهدة صور المشاركين، ويعد أشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية، وهو آلة إعلامية ضخمة.

3- جائحة كورونا:

التعريف الاصطلاحي:

هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا)، الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: co هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و vi هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و d هو أول حرف من كلمة disease وأطلق على هذا المرض سابقا اسم novel 2019، وهو فيروس يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) وبعض أنواع الزكام العادي. (بن عيشوش وبوسرسوب، 2020، 293)

التعريف الإجرائي:

هو مرض اكتشف من خلال تفشي فيروس كورونا في ووهان بالصين سنة 2019، وهو فيروس قاتل وسريع الانتشار وله العديد من الأعراض، وفيه العديد من الموجات والرتب آخرها متحور أوميكرون، ويصيب الإنسان، ويعتبر أحد أخطر الفيروسات التي تهدد حياة البشر باعتباره يصيب وظائف الجسم مباشرة كالتنفس.

الفصل الثاني: الإطار النظري

للدراصة

شهد العالم في السنوات القليلة الماضية نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر داخل فضاء إلكتروني افتراضي، مما ساهم في قرب المسافات بين الشعوب والثقافات المختلفة وقلص من الحدود والقيود الموجودة، وسمي هذا النوع من التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي فتعددت هذي المواقع واستأثرت بجمهور كبير، وكان لها دور بارز في إيصال الأخبار بطريقة سريعة، واستطاعت مسايرة كل الأحداث في العالم آخرها جائحة كورونا، وكان أهم هذه المواقع هو موقع فيسبوك.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال هذا المبحث سنحاول التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة الإلمام بخصائصها وتفصيلها من مفهوم وأهمية وخصائص هذه المواقع، وصولاً إلى خدماتها واستخداماتها ودورها وآثارها الإيجابية والسلبية.

المطلب الأول: تعريف وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي متعددة، ولكل موقع أفراد وجماعات، وتعتبر أوائل التسعينات من القرن الماضي هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، أو التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، حين صمم "راندي كونرادز" موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملاءه في الدراسة في بداية عام 1995م، وأطلق عليه اسم (classmates.com) وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين سائر الناس. (الشاعر، 2015، 18-19)

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " تلك المواقع التي توجد على شبكة الإنترنت العالمية، وتتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها، ويتم من خلالها تفاعل المستخدمين مع بعضهم بعضاً، وتواصلهم مع أصدقائهم وعائلاتهم وزملاءهم". (شمسي باشا، 2020، 23)

ويعرف محمد عواد مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم (العقدة mode) بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص". (مريشيش، ومجادي، 2020، 297-298)

ومواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجموعة من البرامج والأدوات على الإنترنت يستخدمها جمهور المستخدمين لتبادل المحتوى والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة إعلام تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعة من الناس عبر الإنترنت. (عبد الرزاق، 2013، 39)

الفرع الثاني: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

من الممكن لمواقع التواصل الاجتماعي إذا وظفت بشكل صحيح أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي، كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا، ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد، ويولد أفكارا وأساليب لها أهميتها، وأيضا طرقا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع، وربما الأكثر أهمية، يشير إلى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة، ومن ثم يتضاءل البديل إلى أن يصبح نمطا للاتصال الجماهيري.

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القيم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث المعلومات بل في تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث. (البشاشة، 2013، 26-27)

المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

يلخص مصعب حسين الدين قتلوني خصائص الشبكات الاجتماعية في الآتي: (الذهبي، 2019، 46)

- 1- المشاركة: فوسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات، وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.
- 2- الانفتاح: فمعظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة أو الإنشاء أو التعديل على الصفات، حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد عليه حواجز أمام الوصول و الاستفادة من المحتوى.
- 3- المحادثة: حيث تتميز وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- 4- المجتمع: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول المصالح أو اهتمامات مشتركة مثل التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعليم، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.
- 5- الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها بعض، وذلك عبر الروابط التي توفرها صفات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا.

6- الحضور الدائم غير المادي: توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم وآخر دون الحاجة أن يلتقيا في وقت متزامن، و ذلك من خلال ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات.

المطلب الثالث: خدمات واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

تتعدد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لتعدد أشكالها و مواقعها، و يمكن تصنيفها وفق وظائفها والوسائل التي تستخدم فيها، فهناك أدوات النشر (ويكيبيديا)، وأدوات التشارك كمواقع تحميل الفيديو (يوتيوب)، والصور (الفليكر)، و أدوات الدردشة (المنتديات)، و هناك الشبكات الاجتماعية العامة (الفيسبوك)، وفيما يلي أبرز هذه المواقع:

1- فيسبوك (facebook): أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه، وسمي الفيسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ " كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء، فكان الهدف تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية. (شقرة، 2014، 64)

وسنقوم بالتطرق لهذا الموقع بالتفصيل في المبحث الثاني لهذا الفصل .

2- تويتر (twitter): موقع إنترنت يصنف على أنه شبكة اجتماعية تستخدم مفهوم التدوين المصغر، وقد أخذ التويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني "التغريد"، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمع للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة للإجابة على سؤال بسيط وهو (ماذا يحدث؟)، وقد تم إنشاء الموقع و نشره منتصف عام 2006، ولم يتعد أشهرها حتى أصبح من أشهر المواقع عام 2007، وما يميز تويتر أنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومة و الأخبار العاجلة أولا بأول وفور وقوعها بتصميم مبسط ومختصر. ويستخدم الموقع لأغراض عديدة منها: الحديث عن الحياة الخاصة والجوانب الشخصية للمستخدم، والتواصل مع الآخرين، وإرسال رسائل قصيرة SMS مجانا، والمتابعة المستمرة للأخبار والأحداث المختلفة، واستخدامه كملحق للمدونات ونشر الروابط. (قتلوني، 2012، 95)

3- المدونات (weblogs): ظهرت المدونات في عام 1997 على يد (john barger) إلا أن انتشارها على نطاق واسع لم يبدأ إلا بعد عام 1999، وهو موقع شخصي على شبكة الإنترنت يدون فيه آراءه ومواقفه حول مسائل متنوعة، وتكون هذه المدونات مؤرخة، ومرتبطة زمنيا تصاعديا، وهذه المدونات منظمة تنظيما ذاتيا، تساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة، والتعلم عبر تبادل الأفكار والمعلومات فضلا عن حل المشكلات الاجتماعية والسياسية، ومن مميزات المدونات:

- سهولة الإنشاء فلا تحتاج إلى معرفة كبيرة، أو خبرة بلغات البرمجة، فهناك الكثير من القوالب الجاهزة للمساعدة في الإنشاء والتصميم.

- سهولة التدوين والنشر والخروج عن الأنظمة التعقيدية والتحجيرية والحجر على الأفكار والآراء.
- كسر حاجز الوقت و المكان، فيمكن للمدون التدوين في أي وقت شاء من ليل أو نهار ومن أي مكان كان فيه، كل ما يحتاجه جهاز وشبكة وفكر فقط.
- إمكانية التفاعل مع الجمهور وهو ما يسمى بالتغذية الراجعة، فيمكن للجمهور الرد والمشاركة على الموضوع المدون.

إمكانية استخدام الصوتيات والفيديوهات (الملييميديا) في التدوين. (عوض، 2014، 25)
ومجموعة أخرى من المميزات.

4- موقع اليوتيوب (you tube): تأسس موقع اليوتيوب كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيري، والتايواني تشين، والبنغالي جاود كريم، الذين يعملون في شركة PAY PAL المتخصصة في التجارة الإلكترونية، بيد أن جاود كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور يوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.

ويقوم موقع "يوتيوب" على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك (Broadcast yourself) يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الإنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمل عليه يوميا أفلام م صنع الهواة حول العالم، بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم إنتاجها لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإرسال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم، ويعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها، والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء، وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

يستطيع المستخدمون اختيار وعرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل. (نومار، 2012، 64-65)

المطلب الرابع: دور مواقع التواصل الاجتماعي

من أهم الأدوار التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي نذكر ما يلي: (السويدي، 2014، 24-

(27

- سهولة التعارف والتواصل بين البشر، فقد حققت وسائل التواصل الاجتماعي قفزة مجتمعية في التعارف والاتصال بين الشباب العربي.
- إبراز الفردية وانعدام الوصاية في الاختيار والتعبير والنشر، حيث يستطيع أي شخص أن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي دون أي وصاية في طرح آرائه وأفكاره، ويتلقى التعليقات عليها ويناقش أصحابه فيها.
- نشر الوعي، والسهولة والسرعة في تداول المعلومات فبعض المدونات والمنتديات توفر معلومات عن القضايا الموضوعات المثارة مثل الأحداث السياسية التي تجري في دول الشمال الإفريقي مثل تونس ومصر وليبيا والمغرب، وكذلك في اليمن، بل إنها تتيح الفرصة لتلقي أسئلة والإجابة عنها، وتعمل وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الحالة مثل طريق ذات اتجاهين تضم من ينشر المعلومة ومن يستفيد منها، مع تبادل الأدوار.
- صقل المعرفة وزيادة الثقافة من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة، وكذلك فغن النقاش الذي يدور في فلك وسائل التواصل يصقل المعرفة.
- التسلية والترفيه، لأن ثراء مواقع التواصل الاجتماعي وتنوع ما تبثه من أفلام وفيديوهات وموسيقى وأغاني يوفر الفرصة للتسلية والترفيه.
- التجارة الالكترونية، حيث تقوم شركات كثيرة بعرض منتجاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن للأفراد دورهم في الترويج لبعض السلع أيضا.
- التعبير عن الذات، فمعظم وسائل التواصل الاجتماعي تعكس رؤية صاحبها وتعبير عن شخصيته واهتماماته وأفكاره وطموحاته.
- الحضور الدائم للمستخدم، مرئيا ومسموعا ومكتوبا، حيث تتيح وسائل التواصل الاجتماعي إمكانية بث أي محتوى دون قيود أخلاقية أو اجتماعية أو قانونية، فالذي يمتلك وسيلة للربط على شبكة الانترنت يستطيع الاستفادة من خدمات وإمكانات وسائل التواصل الاجتماعي في بث فيديو أو صور أو وثائق أو يتحدث إليهم .

- كسر احتكار الدولة لوسائل الإعلام، فقد استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي بما وفرتها من قنوات اتصال و إعلام متعددة وذات إمكانيات بث متطورة، وما توفر لها من حرية إعلامية للبث المرئي أو المسموع أو النشر كسر القيود التي تفرضها الدولة على وسائل الإعلام بهدف بث المحتوى الذي ترغب أن يتلقاه الرأي العام.

وبالتالي أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي "منبر من لا منبر له".

المطلب الخامس: الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

أضفت مواقع التواصل الاجتماعي بعدا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغيرات ثقافية اجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، وكان لها تأثيرات إيجابية وسلبية من أهمها ما يلي:

1- الآثار الإيجابية: وتتمثل في:

- ربط العلاقات عبر العالم و التواصل البسيط بين الأفراد: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره أو تبادل المعلومات والصور والرسائل وغيرها.
- التواصل التعليمي وكسب المعلومات وتبادل الخبرات والمهارات ومناقشة المواضيع الاجتماعية بين الطلبة والأكاديميين والباحثين، كما تعد وسيلة للوصول للخبرات والكفاءات.
- ربط المواطن بالحكومة: أصبح الكثير من وحدات ودوائر ومؤسسات الدولة "محليا" تتواصل مع المواطنين على اعتبار أن هذه الوسائل إعلامية إخبارية سلسلة ومباشرة بين الدائرة أو المؤسسة الحكومية والمواطنين.
- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح له كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- الانفتاح على الآخر وبناء العلاقات الاجتماعية: فالتواصل مع الغير بغض النظر عن الاختلاف في الدين والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإن هذا التواصل قد يكسب الفرد صديقا ذا هوية مختلفة عنه، يتشارك معه الأفكار ويتفاعل معه في القضايا العامة.

- تعزيز الحوار بين الحضارات: إذ تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية بين الحضارات المختلفة من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع.

وسيلة للدعاية والإعلان: هي وسيلة للانتشار السريع، وخاصة لمن يعملون في مجال الدعاية والإعلان التجاري، بل وفوائدها أكثر من الإعلان بالطرق التقليدية لأنها مواقع تتيح الإعلان بشكل قانوني ومجاني. (الذهبي، 2019، 47)

2- الآثار السلبية: وتتمثل في:

- تقليل التفاعل الشخصي بين الناس.
- تساعد على التفكك الأسري.
- تسبب الإدمان عليها.
- تزيد الكسل والخمول.
- خطر التعرض إلى مواد غير لائقة.
- تضعف مهارات التواصل.
- معلومات غير دقيقة ومضللة في بعض الأحيان.
- تتعارض مع الثقافة المحلية.

هذا بالإضافة إلى الإساءة إلى الآخرين ونشر الأكاذيب، مع إدخال بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وهدم قيم المجتمع. (بن مصطفى، 2019، 110-111)

المبحث الثاني: موقع فيسبوك

يأتي موقع فيسبوك في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر مشاهدة واستخداماً وتأثيراً لما يتوفر عليه من مميزات ومساهمات في تكوين علاقات متجاوزة للحدود المكانية والزمانية، بل وتعداه إلى أن أصبح أداة يمكن استغلالها في جوانب عديدة كالجانب الدراسي من خلال الصفحات والمجموعات العلمية الموجودة عبر الموقع التي تساهم في التحصيل العلمي.

المطلب الأول: نشأة وتعريف موقع فيسبوك

انطلق موقع فيسبوك كنتاج فيس ماتش face match التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، وقد قام مارك زوكربيرغ بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر 2003 عندما كان يرتاد جامعة كطال في السنة الثانية، وفي هذه الأثناء وكى يتمكن زوكربيرغ من تأسيس الموقع لجأ إلى اختراق مناطق محمية من شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صورة خاصة بالطلبة بهدف

إنشاء شبكة للتعارف بين طلاب البكالوريوس في جامعة هارفارد وتمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ونظرا للإقبال الشديد من قبل الطلاب قرر مارك توسيع قاعدة من سبق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية هذا في سنة 2004، أما في سنة 2006 قرر مارك أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وقد حقق الموقع طفرة في عدد المشتركين حيث تجاوز 200 مليون مشترك. (فضل الله، 2012، 13)

ويعرف موقع ويكيبيديا الفيسبوك بأنه: "شبكة اجتماعية كبيرة وتديره شركة ميتا شركة مساهمة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا للأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم. (ويكيبيديا، موقع إلكتروني)

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال dictionary of media and communications فيسبوك على أنه: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص". ويعتبر موقع فيسبوك واحدا من أهم مواقع التشبيك، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. (نومار، 2012، 55)

المطلب الثاني: خصائص موقع فيسبوك

يعتبر الفيسبوك أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما وانتشارا، وهذا راجع إلى خصائصه ومميزاته المختلفة، ومن أهم هذه الخصائص نذكر:

1- الملفات الشخصية (الصفحات الشخصية) profile page: من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه، الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، والصورة الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول إلى عالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومن هم أصدقائه وما هي الصور التي رفعها، إلى غير ذلك من النشاطات. (مراكشي، 2018، 193-194)

2- إضافة صديق Add friend: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريد إلكتروني.

3- إنشاء مجموعة Groups: يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت أن ينشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية ... إلخ، ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

4- لوحة الحائط Wall: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

5- النكرة Pokes: منها يتاح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض، وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

6- الصور Photos: يمكن للمستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

7- الحالة Status: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

8- التغذية الإخبارية News feed: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

9- السوق Market place: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبهوبة مجانية.

10- إنشاء صفحة خاصة على موقع facebook: تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بـ فيسبوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات. وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع facebook adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته. (بوقلول، وبوحلمة، 2016، 40)

المطلب الثالث: استخدامات وتطبيقات موقع فيسبوك

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها، وهناك ألعاب مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة حاليا، وهناك عدد كبير جدا من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين، وهذه أهم التطبيقات:

1- المجموعات Groups: يمكن لكل مشترك أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم إميل مدير Admin بجروف، المجموعات لديها نفس العناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها (wall) صفحة تسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء المجموعة وألبوم صور ومساحة للحوار (Discussion) وملفات فيديو، وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

2- الصفحات Pages: الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (Home) لكل المستخدمين، وغالبا ما يكون هذا التطبيق ك (Fan club) معجبون للجماهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المعنية.

3- الصفحة الرئيسية (Home): يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقائك، وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقائه.

4- الألعاب (Games): بالفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات استراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى، والمثير في هذه الألعاب والأكثر أهمية هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعو عددا من أصدقائه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

5- المناسبات Events: إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته، وتحديد الأعضاء المدعويين له، وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك. (بوقلول، وبوحمل، 2016، 41)

المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات موقع فيسبوك

كغيره من وسائل التكنولوجيا الحديثة، للفيسبوك العديد من الإيجابيات والسلبيات نوجزها كالتالي:

الفرع الأول: إيجابيات موقع فيسبوك

يؤدي هذا الموقع إلى مستخدميه خدمات تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم والتي نذكر منها:

- إتاحة الفرصة للتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع.
- إرشاد صديقين إلى بعضهما البعض على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما البعض في الواقع الحقيقي.
- إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عنه، كزملاء الدراسة أو العمل أو حسب المهنة.

- إمكانية التواصل مع الأصدقاء والتفاعل معهم من خلال الدردشة والرسائل وإبلاغهم عن الأعمال الحالية التي تقوم بها.
- إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.
- يقدم خدمات جليلة للشركات وأصحاب الأعمال من خلال الإعلان عن الوظائف، اختيار الموظفين، وكذا الترويج والتسويق للمنتجات.
- يتيح الفيسبوك كذلك فرصة تحميل ألبومات صور.
- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات. (راشدي، وقارة، 2017، 22)

الفرع الثاني: سلبيات موقع الفيسبوك

هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها للسطح بعد انتشار استخدام موقع فيسبوك يمكن إيجازها فيما يلي:

1- إضعاف المهارات والعلاقات الاجتماعية: وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيسبوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.

2- انتهاك خصوصية المشتركين: حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيراً من الدائرة المقصودة أصلاً بطرق عدة، ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلاً، وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق.

3- استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك. (شقرة، 2014، 69-72)

4- إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى، ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقاءه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجني، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات يومياً في تصفح الفيسبوك فقط.

5- التعرض للجرائم الإلكترونية: كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك.

6- انتحال أسماء شخصيات عامة واستخدام صور أشخاص آخرين، وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين تتواصل معهم عبر الموقع، وربما سوء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها. (بوقلول، وبوحلمة، 2016، 44)

المطلب الخامس: دور موقع فيسبوك في التوعية الصحية أثناء انتشار فيروس كورونا

تعد التوعية الصحية من أهم الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات خاصة أثناء الأوبئة وانتشار الفيروسات، مثل انتشار فيروس السارس، الإيبولا وغيرها، ومع انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 سارعت وسائل الإعلام لنشر حملات التوعية للحد من انتشار الفيروس، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها الدور البارز في نشر المعلومات وكان ذلك في الاختبار القوي لوسائل التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، وحلت محل وسائل الإعلام سواء المكتوبة، المسموعة أو السمعية البصرية بفعل المميزات التي تتصف بها مواقع التواصل الاجتماعي كالاتية السريعة في نقل المعلومات وأهم مميزاتها التفاعلية، بقدر ما بدا من وجهة نظر كثيرين أنها فشلت في اختبار المصداقية، حيث ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إثارة الخوف والهلع من خلال المعلومات المتداولة أثناء الجائحة التي حلت بالجزائر، خاصة حول الأعداد الحقيقية لحالات الإصابة رغم صدور التقارير التي تتضمن الإحصائيات من وزارة الصحة الجزائرية كمصدر رسمي للمعلومات، والضوابط القانونية التي توضح العقوبات المسلطة على ناشري الشائعات والمعلومات الخاطئة. (ميلود، وصادقي، 2020، 149)

وفي 4 مارس 2019 أعلن عملاق التواصل الاجتماعي "فيسبوك" توفير مساحة مجانية لمنظمة الصحة العالمية، في سبيل المساعدة في مكافحة فيروس كورونا، وبحسب ما نقلته وكالة "رويترز" عن الشركة فإنها تسعى لضمان عدم تضليل المستخدمين بشأن الفيروس ومخاطره وكيفية الرد عليه وقال مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة "فيسبوك" في منشور "إننا نمنح منظمة الصحة العالمية أكبر عدد ممكن من الإعلانات المجانية التي تحتاجها من أجل الاستجابة لفيروس كورونا مع دعم عيني آخر " وأضاف: "إن المستخدمين الذين يبحثون عن المشاركات على الفيروس على (فيسبوك) سيشاركون الآن نافذة منبثقة توجههم إلى منظمة الصحة العالمية أو هيئة الصحة المحلية، للحصول على أحدث المعلومات. (حمروش، ودعاس، 2020، 167)

ونشر كل من فيسبوك وغوغل ومايكروسوفت وتويتر ويوتيوب ولينكد-إن وريدت بيانا في 17 مارس 2020 يقول فيه إن تلك الشركات تعمل جميعا بشكل وثيق لتعزيز جهود مكافحة المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا من خلال أنها:

- تساعد الناس على البقاء على اتصال خلال فترات الحجر الذاتي، في حين تحارب أيضا التضليل الذي قد يظهر على منصاتها.
 - مساعدة الملايين من الأشخاص على البقاء على اتصال مع مكافحة الاحتيال والمعلومات المضللة حول الفيروس بشكل مشترك، وزيادة المحتوى الموثوق على منصاتها، ومشاركة التحديثات المهمة بالتنسيق مع وكالات الرعاية الصحية الحكومية حول العالم.
 - تقديم تلك الشركات الاتصالية سياساتها الخاصة للموظفين والمستخدمين، وضمن ذلك سياسات العمل من المنزل وإزالة الإعلانات الاستغلالية.
 - توفير مساحة مجانية لمنظمة الصحة العالمية في سبيل المساعدة في مكافحة فيروس كورونا عبر الفيسبوك.
 - إزالة الإدعاءات الكاذبة ونظريات المؤامرة التي نوهت إليها منظمة الصحة العالمية الرائدة للمساعدة في مكافحة المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا.
 - القيام بحظر الإعلانات عن المنتجات التي تقدم أي علاجات أو وقاية من انتشار فيروس كورونا.
- (بوخالفه، وسعدي، 2021، 28-29)

المبحث الثالث: جائحة كورونا

تعتبر أزمة كوفيد 19 التي شهدتها العالم في الآونة الأخيرة من أكبر الأزمات التي أثرت على المجتمع، لما فرضته من عزلة، ناهيك عن إجراءات الحجر الصحي التي شهدتها كل دول العالم تقريبا، وتعتبر مدينة ووهان الصينية من المناطق الجغرافية التي شهدت لأول مرة فيروس كورونا في 20 ديسمبر 2019، والذي سبب إصابات شديدة بها وانتشر سريعا وأدى إلى موت الآلاف من الحالات في أنحاء العالم.

المطلب الأول: تعريف الجائحة ومفهوم فيروس كورونا

ورد مفهوم الجائحة في ويكيبيديا (2020): الجائحة هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدولية، مؤثرا -كالمعتاد- على عدد كبير من الأفراد، وقد تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة والكائنات الزراعية من ماشية ومحاصيل زراعية والأسماك والأشجار وغير ذلك.

الجائحة، جمع جوائح: والوباء العام هو وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة مثل قارة مثلا أو قد تتسع لتضم كافة أرجاء العالم، ويسمى الانتشار الواسع لمرض بين الحيوانات جارفة، الوباء المستوطن واسع الانتشار المستقر من حيث معرفة عدد الأفراد الذين يمرضون بسببه لا يعتبر جائحة، وعليه يستبعد من

الجائحة إنفوانزا النزلات الموسمية المتكررة للبرد، ظهر عبر التاريخ العديد من الجوائح مثل الجدري والسل، ويعتبر الطاعون الأسود أحد أكثر الجوائح تدميراً، إذ قتل ما يزيد عن 20 مليون شخص في عام 1935م، ويشتهر من الجوائح الحديثة فيروس نقص المناعة المكتسبة والإنفوانزا الإسبانية، وجائحة إنفوانزا الخنازير 2009، وفيروس الإنفوانزا H1N1، فيروس كورونا (SARS-COV-2)، وفيروس كورونا (covid19). (أميطوش، وسكاي، 2020، 458)

ويعرف فيروس كورونا بأنه: "سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد 19، ومرض كوفيد 19 هو مرض معد يسببه فيروس آخر تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بد تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد 19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. (صحراوي، وشايب الذراع، 2020، 48-49)

المطلب الثاني: خصائص فيروس كورونا

لفيروس كورونا مجموعة من الخصائص العامة تتمثل في:

1- خاصية الانتحاء: الفيروس التاجي الجديد MERS-COV خاصية الانتحاء القوي نحو الجهاز التنفسي، أي الميل لإصابة الجهاز التنفسي، وعلى وجه الخصوص الخلايا الطلائية الشعبية غير المهدية عند الإنسان، وهذا أمر فريد من نوعه لأن معظم الفيروسات التنفسية تستهدف الخلايا المهدية، واتضح أن أيضاً للفيروس القدرة على تفادي المناعة الطبيعية، ومقاومة الأنترفيرون المنتج في تلك الخلايا.

2- التركيبة: يظهر الفيروس تحت المجهر الإلكتروني بشكل كروي وبمجم 120-160 نانومتر، وله غلاف وتنوءات بروتينية بشكل عصيات تكسب الفيروس شكل التاج، ولهذا أطلق عليه اسم كورونا وهي كلمة لاتينية تعني التاج، وذكر بحث منشور بالمجلة العلمية NATURE سنة 2013 أن فريقاً من الباحثين الأوروبيين برئاسة الدكتور Stalin Raj قام باكتشاف البروتين الموجود على التنوءات في غلاف الفيروس، الذي يستطيع الالتصاق بالمستقبل البروتيني 4DPP. (مشري، 2021، 37)

واكتشف الباحثون أن الخصائص البيوكيميائية للفيروس الجديد تشير إلى أنه ربما تطور إلى شكله الحالي بطريقتين:

الأولى: الانتخاب الطبيعي في حيوان وسيط انتقل إليه الفيروس، والثانية: الانتخاب الطبيعي في البشر بعد انتقال الفيروس من الحيوانات، وهذا يعني باختصار أن الطبيعة وليس المختبر هي من حددت

الخصائص الغريبة في التكوين الجيني للفيروس، إما في المراحل الفاصلة بين الخفافيش والبشر، أو بين البشر أنفسهم، وقال البروفيسور في علم الأحياء الميكروبية وعلم المناعة في جامعة كولومبيا الأمريكية فينسنت راكانيللو "إن البشر لم يكن بإمكانهم أن يحملوا بتحقيق هذا". (الحرّة، موقع إلكتروني)

المطلب الثالث: طرق انتقال فيروس كورونا وطرق الوقاية منه

الفرع الأول: طرق انتقال فيروس كورونا

إن كيفية انتقال الفيروس لا تزال غير واضحة تماماً، وبلاستناد إلى الحالات القليلة المشخصة حتى الآن تبين أن الفيروس ينتقل كالتالي:

1- انتقال الرذاذ عن طريق الجهاز التنفسي: ويعد الرذاذ بشكل عام جزيئات متناهية في الفم بقطر أكبر من 5 مايكرونيات، ويدخل الرذاذ المسبب للمرض من مصدر التلوث إلى سطح الغشاء المخاطي الحساس خلال مسافة معينة (متر واحد عموماً) ثم يدخل الجهاز التنفسي للشخص المصاب وبشكل عام يوجد مصدران أساسيان للانتقال هما:

- السعال أو العطس أو الكلام.
- إجراء عمليات الفم في الجهاز التنفسي مثل امتصاص البلع أو إدخال أنبوب ما في القصبة الهوائية لإبقائها مفتوحة، وما إلى ذلك لتحفيز السعال والإنعاش القلبي الرئوي.

2- انتقال العدوى عن طريق الاتصال المباشر: إن مسببات المرض المعدية كالسعال أو العطس تنتقل

- من شخص لآخر عن طريق الغشاء المخاطي للجسم أو الجلد وهناك طريقتان لحدوث ذلك هما:
- انتقال دم أو سوائل الجسم الحاملة إلى جسم الإنسان من خلال الغشاء المخاطي أو الجلد التالف.
- انتقال العدوى عبر لمس أو مصافحة من يعانون من مسببات الأمراض كالسعال أو العطس. (بوخالفة، وسعدي، 2021، 24)

الفرع الثاني: طرق الوقاية من فيروس كورونا

لتجنب خطر الإصابة بفيروس كورونا المتسبب في متلازمة الشرق الأوسط MERS-COV يجب اتباع جملة من التوصيات:

1- على مستوى المرافق الصحية:

- يجب على عاملي الصحة أن يقدموا إنذاراً بخصوص المريض إلى منظمة الصحة العالمية - إعطاء معلومات مقارنة بين فيروسي الإنفلونزا وكورونا الجديد.
- وضع الحالات المشتبه بها تحت المراقبة ليتأكد منها في مكتب المراقبة والحذر التابع لوزارة الصحة.

- اتباع طرق الحماية مثل غلق أبواب الغرف بإحكام، واستعمال أجهزة معقمة ومآزر وقفازات ونظارات وأقنعة جراحية.
- تثقيف عاملي الرعاية الصحية وتدريب موظفي المخابر ومكافحة العدوى، لمعرفة كيفية التعامل مع الفيروس والمريض على حد سواء.
- إخضاع المرضى الذين تعافوا بشكل جيد ولكنهم مازالوا يعانون من أعراض تنفسية متواصلة أو رخاوة البراز للاختبار في اليوم الرابع والخامس عشر من ظهور الأعراض وإنهاء عزلهم إذا ما كانت تقنية تفاعل البلمرة المتسلسل PCR على العينات سلبية.
- الحالات الخطرة يجب أن تعزل وتحظى بعناية كبيرة مع تغطية آلية اصطناعية وتنقية الدم بواسطة كلية اصطناعية.
- الأدوات والمطهرات المستعملة: قناع دقيق الترشيح 2FFP وحاوية صفراء سعتها 60 لترا، هذا بالنسبة للأدوات، أما المطهرات المستعملة هي: هيبكلوريت الصوديوم 1% (ماء جافيل بتركيز 1%)، ومركبات الكلور 1%، وأملاح اليود 70%، وجلتير ألدهيد 2%.

2- عزل المريض في المنزل: إذا كانت حالة المريض (مشبوهة أو متأكد منها ولا تحتاج إلى البقاء في المستشفى) حينها يعزل في المنزل مع اتباع النصائح التالية:

- لا يجب مغادرة المنزل إلا في حالة مراجعة الطبيب في الأيام الثلاثة الأولى من ظهور الأعراض.
- قياس درجة حرارة الجسم باستمرار (مرة واحدة في اليوم مع الحرص على تسجيلها).
- الاستحمام بماء ساخن للتخفيف من السعال واحتقان الحلق.
- شرب كميات وفيرة من السوائل.
- غسل مستمر لليدين بالماء والصابون وتعقيمهما.
- استعمال القناع الطبي في حالة الاحتكاك المباشر (أقل من مترين) بين المرضى وأفراد الأسرة، مع الحرص على تغطية الفم بمنديل ورقي أثناء العطس أو السعال والتخلص منه في سلة المهملات.
- عدم مشاركة المريض في مختلف أدواته وغسل ملابسه وأفرشته باستمرار ولوحدها بالماء الساخن.

3- التدابير المتبعة بالنسبة للمسافرين:

- الاتصال بالطبيب في حالة ظهور أعراض (سعال ودرجة حرارة أكبر من 38° وصعوبة التنفس).
- تجنب ملامسة الحيوانات والحرص على النظافة.

- الاتصال بالسفارات والقنصليات لطلب المساعدة. (مشري، 2021، 43-45)

المطلب الرابع: تأثير جائحة كورونا على التعليم

إن أحد الآثار البارزة لوباء كوفيد 19 هو الإغلاق الواسع النطاق للمدارس والكلليات والجامعات في جميع أنحاء العالم، فمنذ فبراير 2020 اختارت 193 دولة إغلاق المؤسسات التعليمية في محاولة لإبطاء انتشار كوفيد 19، وأثرت عمليات الإغلاق هذه على ما يقرب 1,7 مليار متعلم في مستويات ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي والتعليم العالي.

كما تضرر قطاع التعليم في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشدة إثر الوباء، مما أدى إلى خروج 432,6 مليون متعلم من المدارس، فطوال شهر مارس 2020 فرضت 55 دولة عضو إغلاق مدارس على مستوى المنظمة باستثناء تركمانستان وطاجيكستان التي لم تغلق أي مؤسسات تعليمية منذ بداية الوباء، كما أوضحت معظم الدول الأعضاء أن إغلاق المدارس سيستمر طوال الفصل الدراسي (حتى يونيو/يوليو 2020)، حتى مع تخفيف حكومات هذه الدول لظروف الإغلاق القاسية، وبدلاً من الحضور المادي تشجع الحكومات في جميع أنحاء العالم المؤسسات على توفير فرص التعلم عن بعد للملايين الطلاب.

ومع ذلك، حتى وإن كانت عمليات إغلاق المدارس من هذا الحجم تعتبر تدابير مؤقتة، فمن المرجح أن تكون لها آثاراً مضاعفة طويلة الأمد على مستوى تنمية رأس المال البشري في المجتمعات ذات كثافة سكانية تغلب عليها فئة الأطفال/الشباب، والسبب الأول هو أن زيادة عدد المتعلمين الذين تسربوا من المدرسة، أو قد لا يعودون إليها نتيجة تعطيل تعليمهم قد يكون العامل المحفز لهذه الآثار، والسبب الثاني هو أنه من المعتاد أيضاً أن تلجأ حكومات الاقتصادات ذات الدخل المنخفض والمتوسط إلى تحويل الأموال من قطاعات مثل التعليم إلى قطاعات تعتبر حيوية مثل الصحة، والمبادرات التحفيزية الاقتصادية للأعمال التجارية المحلية، والضمان والحماية الاجتماعية، وغالباً ما يؤثر هذا التحويل إلى جانب انخفاض الإيرادات العامة وزيادة العجز المالي على استثمارات الدولة في التعليم والبنية التحتية ذات الصلة، مما يجعلها تعتمد على المساعدات، مما يجبر الحكومات على تخفيض التمويل المخصص للإنفاق على التعليم وبالتالي يؤثر على توفير الخدمات الأساسية مثل التعليم المجاني أو المدعوم، ورواتب المدرسين، وعدم كفاية عدد المدرسين، وتحويل البحث والتطوير وما إلى ذلك - خاصة في القطاع الخاص -.

بينما يتضح أن كوفيد 19 قد أعاد تشكيل قطاع التعليم من خلال إحداث ثورة في مجال التعلم عبر الإنترنت والتعلم عن بعد، فإن بيئات التعلم عن بعد ليست دائماً شاملة للطلاب المهمشين خاصة في البلدان النامية ذات البنى التحتية التكنولوجية غير المستوفية للمعايير، وفي معظم الحالات تؤثر محددات التهميش مثل الإعاقة والنوع الاجتماعي والجنسية والعرق والفقر أيضاً على وصول الطلاب على التعليم

من خلال التعلم عن بعد، مما يجعلهم غير مرتبين في النظام التعليمي. (منظمة التعاون الإسلامي، 2020، 28)

المطلب الخامس: إجراءات السياسة العامة المتخذة على مستوى التعليم في ظل جائحة كورونا

إن للتداعيات الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عن إغلاق المدارس بسبب انتشار كوفيد 19 آثار مباشرة على الملايين من المتعلمين في جميع أنحاء البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وفي خضم هذه الظروف قام 46 بلدا عضوا في المنظمة بخطوات استباقية في إطار الاستجابة لهذه المشكلة من خلال طرح مجموعة من مناهج التدريس البديلة التي من شأنها أن تساعد على مواصلة الأطفال والشباب لتعليمهم حتى في ظل تفشي الجائحة، ومعظم هذه التدابير ستقدم الكثير للتخفيف من حدة الانعكاسات السلبية التي قد تنشأ وتؤثر بالسلب على المسار التنموي للأطفال والشباب برمته بسبب إغلاق المدارس. وبالرغم من أن تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالبدائل التعليمية كان في ظرفية صعبة تتسم بضيق الوقت وقيود متعلقة بالتمويل، فقد أبانت البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي عن براعة وإمكانات مهمة في استجابتها لأزمة كوفيد 19، فعلى سبيل المثال، حتى بلدان المنظمة الواقعة في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء التي لا تتوفر عادة على بنية تحتية قوية من حيث صب الإنترنت وجودة خدمات الاتصالات اتخذت تدابير للاستمرار في تقديم خدمات التعليم عبر البث والإرسال التلفزيوني والإذاعي. ووضعت بعض البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، بالإضافة إلى إطلاقها لمصادر ظرفية أو مؤقتة عبر الإنترنت لمواصلة التعليم خرائط طريق شاملة بهدف مساعدة المؤسسات التعليمية على إيجاد أنجع الحلول في ظل تفشي وباء كوفيد 19، وبذلك توصل هذه البلدان إلى استنتاج مفاده أن هذه الجائحة ستخلق ثورة في مناهج التعليم قد تغير ملامحها بشكل جذري، وتركيا واحدة من هذه البلدان، فقد أعد مجلس التعليم العالي التركي بتاريخ 17 مارس 2020 "خارطة طريق للتعلم عن بعد في نظام التعليم العالي التركي"، وذلك بعد يوم واحد فقط من تعليق كل أشكال التعليم الذي يتطلب الحضور شخصيا لفصول الدراسة، وتشمل خارطة الطريق خمس مجالات رئيسية: الجانب التشريعي، والبنية التحتية، والموارد البشرية، والمحتوى، والتنفيذ.

فمن حيث المحتوى اختارت الحكومة التركية دروسا جاهزة من ثلاث جامعات وعرضتها على العموم من خلال منصة "دروس لمؤسسات التعليم العالي"، ويتابع ما مجموعه 3 ملايين طالب دراستهم في هذه الجامعات الثلاث في مختلف برامج التعليم المفتوح، أما بخصوص الموارد البشرية فقد نفذ مجلس التعليم العالي عام 2018 "مشروع التحول الرقمي في التعليم العالي" ومن خلاله استفاد ما يناهز من 6000 من الأكاديميين من تدريب في موضوع "التعلم والتعليم في التعليم العالي في عصر التكنولوجيا الرقمية"، كما

استفاد من كذلك أكثر من 50000 طالب من 16 جامعة تلقوا دورات تدريبية بشأن موضوع "محو الأمية الرقمية"، ومساهمة من 120 جامعة من مختلف مناطق تركيا في ترسيخ بنية تحتية قوية للتعليم عن بعد فتحت هذه الجامعات مراكز للتعليم عن بعد وتخطى في هذه العملية بدعم من مجلس التعليم العالي، وتعد تركيا كذلك من البلدان القلائل على صعيد منظمة التعاون الإسلامي التي نفذت برامج لتقديم حصص دراسية متزامنة وغير متزامنة. وبالإضافة إلى ذلك ترى تركيا أن نجاحها في تنفيذ خطة الاستجابة لأزمة كوفيد 19 (في قطاع التعليم) راجع لكون نظام التعليم العالي التركي خاضع لسلطة هيئة مركزية، فضلا عن وجود نموذج إداري مرن يعتمد طريقة العمل بشكل مشترك مع الجامعات. (منظمة التعاون الإسلامي، 2020، 70)

المبحث الرابع: الطالب الجامعي

يعتبر المستوى التعليمي وكفاءات الأفراد في المجتمع هو أساس قياس تقدم المجتمعات ومحور تنميتها المستدامة الذي يوفر لها الازدهار ويضمن المستقبل، ولهذا فالجامعة تلعب دورا رئيسيا من حيث المجتمع وترقيته تكوين ما يسمى برأس المال المعرفي، هذا الأخير يتكون من الطلبة الذي تحتوي عليهم الجامعة.

المطلب الأول: تعريف الطالب الجامعي

إن مفهوم الطلبة من المنظور العلمي التقليدي هو جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يركز المثاقم والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية.

ويعرف الطالب الجامعي على أنه: "ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية". (خدنة، 2008/2007، 20)

وهو أيضا: "المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المنهاج إلى مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة، فالطالب الجامعي هو الذي يتابع دراسته في تخصص من التخصصات المتاحة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر". (فلوح، 2018، 82)

وطلبة الجامعة هم الذين لهم مكانة مركزية بين طلبة المراحل التعليمية الأخرى، وأن التعليم فيها يمثل قيمة عالية ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة، كما أصبحت من المعايير الضرورية لقيادة جميع نواحي الحياة تقريبا. (بوحاج ولبوخ، 2017، 202)

ويعرف الطالب الجامعي أيضا بأنه: "هو شخص يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها

التعليمي أدنى من المستوى الجامعي، ويسعى الطالب للحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس، الماجستير، الدكتوراه ... إلخ. (موقع إلكتروني)

المطلب الثاني: خصائص الطالب الجامعي

الطالب الجامعي كغيره من فئات الشباب يمتاز بعدد من الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية تتمثل في ما يلي:

1- الخصائص الفسيولوجية والجسمية:

تتصف هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسيولوجية سواء عند الإناث أو الذكور "فمن الناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي العصبي"، كما أن المناعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المراحل السابقة، كما تبدو عليه مظاهر النمو الجسدي في النمو الغذائي والوظيفي ونمو الأعضاء الداخلية واكتمال الجهاز العظمي والقوة العضلية، ويزداد في الوزن والطول وتتغير العلاقات ونسبها بين أجزاء الجسم المختلفة سواء عند البنين أو البنات. (مشطوب، 2016/2017، 124)

وتبدأ أهمية النمو الجسدي في الأثر الذي تتركه سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية بسبب علاقة الطالب مع نفسه أو مع الآخرين، وكلها -تنتقل بفضل التربية والاحتكاك بالآخرين- إلى بناء علاقة مع الذات ومع الآخرين ولا يمكن فصلها، وهذا ما يفسر لنا أن لكل مجتمع ذاتيته الخاصة النابعة من ثقافته وانتمائه الحضاري وواقعه المعيشي المتفاعل مع العوامل الداخلية والخارجية، ومن جهة ثانية يتغير الطالب تغيرات تعرف بالأعراض الجنسية، وتعود إلى نشاط الغدد الجنسية. (رفاع والعري بن حجار، 2014/2015، 47)

2- الخصائص النفسية والانفعالية:

تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ويشوبها الكثير من المشاكل، سواء بالنسبة للشباب أو أهله أو المجتمع، فبعد فترة طويلة نسبياً من النمو الهادئ غير الملحوظ والاستقرار الانفعالي يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر، ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته، فهو غير قابل للانصياع، متمرداً، وغير متأكد من حقيقة ذاته، ويتعامل مع الكبار بشيء من الحساسية والعناد، كما أن النمو النفسي في هذه المرحلة يكون متسماً باضطراب نفسي نتيجة الخصائص الجنسية التي تتميز بها هذه المرحلة، فيحتاج إلى إعادة التكيف وتحقيق التوازن بين دوافعه النفسية وبين ما يجب أن يفعله لإشباع هذه الدوافع. أما الخصائص الانفعالية فمن بينها:

- اهتمامه بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر، ويحس بأهمية المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يسعى إلى الاشتراك في تقديم الخدمات العامة التي يحتاجها المجتمع والميل إلى اكتشاف البيئة والمخاطرة، ولهذا فهو يهوى الرحلات والمعسكرات أو التنظيمات الاجتماعية والرياضية المختلفة.
- التهور والانطلاق، حيث يندفع الشاب وراء انفعالاته بسلوكيات شديدة التهور والسرعة، وتبدو عليه علامة من علامات السذاجة في المواقف العصبية التي لم يألفها.
- الحدة والعنف، حيث يثور لأتفه الأسباب، ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.
- القلب والتذبذب، ويظهر عندما يقع الشاب في موقف اختيار، نجده في مدى قصير يتقلب في انفعالاته بين الغضب والاستسلام، وبين السخط والرضا والإيثار والأنانية، وبين التهور والجن، وهي كلها مظاهر لقلقه وعدم استقراره النفسي، وما يصاحبها من تغيرات في النواحي الفسيولوجية. (سلطاني وحويدق، 2018/2017، 22)

3- الخصائص العقلية والاجتماعية:

وتتميز هذه المرحلة من الناحية العقلية ببقظة عقلية كبيرة، فالشباب يحتاج إلى حرية عقلية، وهو يميل إلى المعلومات الدقيقة التي يحاول الحصول عليها من المصادر الموثوق بها، ويبدأ في التساؤل والتشكك وبوصوله إلى ما يحتاجه يكون ويشكل فلسفة حياته، وهذا ما يوجهه إلى التفكير إذ يرغب في القراءة وخاصة المجلات والصحف اليومية، والاستماع إلى برامج الإذاعة والقصص المثيرة والخيالية، وبرامج التلفاز، فهو يملك القدرة على اختيار ما يتناسب من برامجها مع ما يريده، كما يمتاز بالقدرة على وضع الخطط وتنفيذها معتمداً على نفسه مع استعداده لتقبل توجيه الآخرين. (مشطوب، 2017/2016، 125)

أما الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي، تمتاز بأنهم يميلون إلى الارتباط بالشباب الآخر المنتمي إلى كيانات اجتماعية وثقافية مغايرة لهم، من الخطأ النظر إلى الشباب بوصفه مرحلة عمرية تزيد من خلالها أهمية التضامن في الجماعات والمنظمات الشبابية الأخرى سواء كان التضامن محققاً في جماعات صغيرة أو تنظيمات رسمية، كما يحس الشاب في مرحلة الشباب بذاتيته ولا يميل إلى الأخذ بالتوجيه إلا إذا اقتنع بعد مناقشة غير قصيرة، كما يحتاج إلى تكوين صداقات مع من يختارهم هو ويحس معهم بالراحة، والاتصال معهم يشعره بأنه مرغوب فيه معهم، وبوجه عام، يتميز سلوكه نحو الجماعة بالولاء لها والتضحية في سبيلها، كما ينصرف بعض الشيء عن أسرته لازدياد ولائه للجماعة التي يشعر أنها أداة هامة لتحقيق أغلب رغباته عن طريقها. (سلطاني وحويدق، 2018/2017، 23)

المطلب الثالث: مشكلات الطالب الجامعي

مشكلات الشباب الجامعي عديدة، فمنها ما يتصل بصحته أو نفسيته، أو ما يتصل بموقفه في أسرته أو بيئته، ومنها مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية.

1- المشكلات النفسية: تتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة، والشباب في مرحلة الجامعة يعاني الكثير من القلق والتوتر وتغلب الحالة الانفعالية والشعور بالنقص والارتباك والخوف من المستقبل، وتؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية والنشاط العقلي، وقد تؤثر على اتجاهاته وعاداته ويظهر ذلك في شعور الشاب بالأرق والتعب والصداع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس، كما أن الطالب الجامعي يعاني من نفس المشاكل التي يعاني منها الشاب كالقلق والتعب من الدراسة، ولعل مشكلة الاغتراب أو الافتقار للهوية من أبرز المشاكل النفسية الحديثة التي يعاني منها الشباب الجامعي، والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة، وإنما يشعر بأن العالم (الطبيعة والآخرين، بل والذات) غريب عنه، يوجد بعيد عنه وفوقه حتى ولو كان من خلقه هو. (سلطاني وحويذق، 2018/2017، 27-28)

2- المشكلات الاجتماعية: قد يتجه الشباب نتيجة التربية الخاطئة إلى الانخراط مع جماعات السوء، وهذا الانخراط يقوده إلى ظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم، والغش في الامتحان وسوء التكيف الأسري والاجتماعي، كما يميل الشباب إلى الجنس الآخر ويؤثر على سلوكه ونشاطه، كما أنه يحاول أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته، ويرغم المحيطين به على الاعتراف له بذلك. ومن خيوط النسيج الاجتماعي التي تفسخ الارتباط بينها هي تشوه العلاقة بين الدولة والفرد، ما أدى إلى أن تتعرض قيمة الانتماء الوطني لأعراض الضمور والهزال ففكرا وفعلا وتوجها، والدولة هنا كمؤسسة اجتماعية بغض النظر عن صورتها السياسية والحزبية. (مشطوب، 2017/2016، 127)

3- المشكلات التعليمية: يواجه الشباب الجامعي مشكلات عديدة ترتبط بمجال دراسته منها:

- عدم ملاءمة العمليات التعليمية لميول الشباب وحاجاتهم، وفشلها في ترسيخ المعلومات وفهم الموضوعات ومتابعة القضايا، أو قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته ومهاراته وقدراته الخاصة.
- الاعتماد على التلقين وحفظ المعلومات، مما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرس، وعدم إحساسه بالفاعل مع هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم وعدم وجود فرصة لتكوين علاقات أكاديمية وشخصية مع الطالب وعجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة، وعدم إحساس الطالب أحيانا بمجدوى دراسة مواد معينة.

4- المشكلات الاقتصادية: تتعلق بمدى التأثير بوضع الأسرة الاقتصادي على الطالب، كعدم التمكن من الحصول على كل ما يحتاجه والافتقار إلى سكن ملائم، وعدم الحصول على مصروف كاف... إلخ. كل هذا قد يخلق مشاكل في المجال قد تكون معيقة لأي مشروع يريد بناءه.

ويمكننا أن نلخص مشاكل الطالب الجامعي في ما يلي:

- عدم اهتمام السلطات بقضاياهم ومشاكلهم التي تقف حاجزا أمام تحقيق متطلباتهم.
- عدم إشباع الحاجات الأساسية للطلبة من سكن ومواصلات وخدمات صحية.
- بعض المشكلات على المستوى التعليمي من حيث المقررات الدراسية والعلاقة بين الطلبة والأساتذة.
- عدم اهتمام السياسة التعليمية بعمليات الإعداد والتوجيه المهني والمستقبلي للطلبة.
- شباب الجامعة يعيش مرحلة متناقضة لها صراع مستمر بين المفاهيم والتقاليد القديمة وبين التطورات والمفاهيم الحديثة التي تعكسها طبيعة التغيرات التي تشهدها الساحة العربية والوضع العالمي الراهن، وهناك الكثير من التيارات التي تعصف بالهوية الثقافية، وتحطيم إيجابيات الطلبة وزيادة سلبياتهم. (سلطاني وحويدق،

(2018/2017، 30-31)

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

للدراسة

بعد أن تقدم الحديث في الفصول السابقة عن العناصر الرئيسية المكونة لموضوع الدراسة، سواء ما تعلق بجانبها المنهجي الذي يعتبر الأرضية أو المنطلق الأساسي لها والذي تناولنا فيه مختلف الإجراءات المنهجية التي تساعدنا للوصول إلى نتائج تخدم هذا البحث، مروراً بجانبها النظري الذي قدمنا فيه مختلف المعلومات النظرية حوله، وصولاً لهذا الفصل الذي يعتبر أهم مرحلة في الدراسة، والذي سنتناول فيه عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال ما تم جمعه من بيانات باستعمال أداة الاستبيان، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج تجيب على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

أولاً: عرض وتحليل بيانات المحور الأول

1- متغير الجنس:

من نتائج الاستبيان خرجنا بالجدول التالي:

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	27	45%
أنثى	33	55%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمها 60 فرداً إجمالاً، نلاحظ أن 27 فرداً يمثلون حجم الذكور بنسبة 45%، أما حجم الإناث فقد بلغ 33 أنثى بنسبة قدرت بـ 55%، وهذا ما يعبر عن التوزيع العام للطلبة في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف المسيلة بتفوق نسبة الإناث على الذكور في القسم.

2- متغير المستوى الدراسي:

يوضح الجدول التالي المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة

الجدول رقم 02: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	31	51.67%
ماستر	29	48.33%
دكتوراه	00	00%
الإجمالي	60	100%

يبرز جلياً من خلال الجدول أن العينة تم تقسيمها حسب خصوصية الباحثين إلى ثلاث مستويات تعليمية، حيث احتلت درجة ليسانس أعلى نسبة بـ 51.67% من مجموع الباحثين، أي بـ 31 فرداً

من طلبة ليسانس (22 أنثى و 9 ذكور)، تليها درجة الماجستير بنسبة 48.33%، أي بعدد 29 من طلبة الماجستير وتوزعت بالشكل (11 أنثى و 18 ذكر)، وفي الأخير مستوى الدكتوراه بنسبة 0% أي بعدد 0 من طلبة الدكتوراه، وهذا راجع إلى اعتماد نظام الدفعات بقسم علوم الإعلام والاتصال، إضافة إلى عدم وجود طلبة الدكتوراه بالقسم أثناء فترة توزيع استمارة الاستبيان.

3- متغير السن:

يوضح الجدول التالي الفئة العمرية لعينة الدراسة:

الجدول رقم 03: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 19-21 سنة	16	26.67%
من 22-24 سنة	28	46.66%
من 25-28 سنة	13	21.67%
29 سنة فما فوق	03	5%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة العمرية الأكبر هي فئة من 22-24 سنة بنسبة 46.66%، أي بعدد أفراد 28 فردا موزعين على 18 أنثى و 10 ذكور، باعتبار أن أغلبية طلبة الماجستير تكون هذه الفئة العمرية الخاصة بهم، إضافة إلى عدة طلبة من مستوى ليسانس، تليها الفئة العمرية من 19-21 سنة بنسبة 26.67% (بعدد أفراد 16 فردا منهم 12 أنثى و 4 ذكور)، وهذا راجع لأن هذه الفئة تخص مستوى ليسانس، بينما وصلت نسبة الفئة العمرية من 25-28 سنة إلى نسبة 21.67%، أي بعدد أفراد 13 فردا من بينهم 2 أنثى و 11 ذكرا، فيما وصلت الفئة الأخيرة 29 سنة فما فوق إلى نسبة 5%، أي بعدد 3 أفراد من بينهم أنثى واحدة وذكورين، وهذا راجع إلى تكوين بعض الطلبة في النظام القديم كلاسليك في مستوى الماجستير.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات المحور الثاني

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 04: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 04

السؤال رقم 04	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من سنتين	06	10%
من سنتين إلى خمس سنوات	21	35%
أكثر من خمس سنوات	33	55%

الإجمالي	60	%100
----------	----	------

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم حول البديل "أقل من سنتين" وقد بلغ عددهم 6 أفراد بنسبة 10%، وتوزعت بالشكل (6 إناث و 0 ذكور)، ويعني هذا خبرة وطول مدة استعمال موقع فيسبوك بالنسبة للذكور الذين لا يوجد فيهم أي فرد يملك حساباً في موقع فيسبوك في فترة أقل من سنتين، فيما تمثلت المجموعة الثانية في الأفراد الذين كانت إجاباتهم بالبديل "من سنتين إلى خمس سنوات" والبالغ عددهم 21 فرداً بنسبة 35% موزعين على 16 أنثى و 5 ذكور، في حين المجموعة الثالثة والتي نالت نصيب الأسد تمثلت في الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أكثر من خمس سنوات" والبالغ عددهم 33 فرداً بنسبة 55% موزعين بالشكل (11 أنثى و 22 ذكراً)، وهذا ما يجعلنا نستنتج قدم استعمال موقع فيسبوك بالنسبة للذكور أكبر منه عند الإناث.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 05: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 05

السؤال رقم 04	التكرارات	النسبة المئوية
حساب واحد	40	%66.67
حسابين	15	%25
أكثر من حسابين	05	%8.33
الإجمالي	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين يملكون حساباً واحداً على موقع فيسبوك وقد بلغ عددهم 40 فرداً بنسبة 66.67% موزعين ما بين 25 أنثى و 15 ذكراً، أما المجموعة الثانية والتي يملك فيها الأفراد حسابين على موقع فيسبوك فقد بلغ عددهم 15 فرداً بنسبة 25% موزعين ما بين 7 إناث و 8 ذكور، فيما كانت المجموعة الثالثة والتي يملك فيها الأفراد أكثر من حسابين على موقع فيسبوك ب 5 أفراد بنسبة 8.33% موزعين ما بين أنثى واحدة و 4 ذكور.

وهو ما يبين أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تستعمل موقع فيسبوك عن طريق حساب واحد.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 06: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 06

السؤال رقم 06	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	42	70%
أحيانا	14	23.33%
نادرا	04	6.67%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 60 فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين يستعملون موقع فيسبوك دائما وكان عددهم 42 فردا بنسبة 70%، موزعين ما بين 20 أنثى و 22 ذكرا، تليها المجموعة الثانية التي تتكون من الأفراد الذين يستعملون موقع فيسبوك أحيانا بنسبة 23.33%، والبالغ عددهم 14 فردا موزعين ما بين 9 إناث و 5 ذكور، وفي الأخير المجموعة الثالثة التي تخص الأفراد الذين يستعملون موقع فيسبوك نادرا بنسبة 6.67%، والبالغ عددهم 4 أفراد كلهم إناث.

وهذا ما يبين لنا أن غالبية أفراد عينة الدراسة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة مُجَد بوضياف المسيلة يستعملون موقع فيسبوك بشكل دائم، مما يخدم دراستنا حول معرفة التأثير النفسي لاستخدام موقع فيسبوك على الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 07: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 07

السؤال رقم 07	التكرارات	النسبة المئوية
1 ساعة	14	23.33%
2 ساعة - 5 ساعة	22	36.67%
أكثر من 5 ساعة	24	40%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 60 فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين يستخدمون موقع فيسبوك لمدة لا تتجاوز الساعة الواحدة وبلغ عددهم 14 فردا موزعين ما بين 9 إناث و 5 ذكور وبنسبة بلغت 23.33%، أما المجموعة الثانية والتي يستعمل أفرادها موقع فيسبوك لمدة تتراوح ما بين ساعتين وخمس ساعات فبلغ عددهم 22 فردا موزعين ما بين 12 أنثى و 10 ذكور وبنسبة بلغت 36.67%، في حين

المجموعة الثالثة التي يستعمل أفرادها موقع فيسبوك لمدة أكثر من خمس ساعات يوميا فقد بلغ عددهم 24 فردا بالتساوي بين الذكور والإناث وبنسبة بلغت 40%.

وهذا ما يبين لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يستعملون موقع فيسبوك بشكل كبير يوميا.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 08: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 08

السؤال رقم 08	التكرارات	النسبة المئوية
صباحا	02	3.125%
مساء	12	18.75%
ليلا	22	34.375%
حسب الظروف	28	43.75%
الإجمالي	64	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 64 إجابة (وهذا بسبب اختيار أكثر من بديل للأوقات المفضلة في استخدام موقع فيسبوك) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم حول البديل "صباحا" والبالغ عددهم فردين اثنين بالتساوي بين الإناث والذكور بنسبة بلغت 3.125%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم حول البديل "مساء" والبالغ عددهم 12 فردا موزعين ما بين 5 إناث و 7 ذكور وبنسبة بلغت 18.75%، في حين المجموعة الثالثة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم بالبديل "ليلا" والبالغ عددهم 22 فردا موزعين ما بين 9 إناث و 13 ذكرا بنسبة بلغت 34.375%، أما المجموعة الرابعة فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "حسب الظروف" وبلغ عددهم 28 فردا موزعين ما بين 18 أنثى و 10 ذكور وبنسبة بلغت 43.75%.

وهذا ما يبين لنا أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستعملون موقع فيسبوك حسب الظروف والأوقات المتاحة لهم وانشغالهم، إضافة إلى وقت الليل هو الوقت المفضل بالنسبة لعينة الدراسة لاستعمال موقع فيسبوك مقارنة مع وقتي الصباح والمساء.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 09: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 09

السؤال رقم 09	التكرارات	النسبة المئوية
البيت	51	70.83%
مقاهي الإنترنت	02	2.78%

الجامعة	06	8.33%
الإقامة الجامعية	13	18.06%
الإجمالي	72	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 72 إجابة (وهذا بسبب اختيار أكثر من بديل للأماكن المفضلة لاستخدام موقع فيسبوك) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم حول البديل "البيت" والبالغ عددهم 51 فرداً موزعين ما بين 29 أنثى و 22 ذكراً بنسبة بلغت 70.83%، فيما كانت المجموعة الثانية للأفراد الذين أجابوا بالبديل "مقاهي الإنترنت" والبالغ عددهم فردين اثنين وكانوا ذكوراً بنسبة بلغت 2.78%، في حين المجموعة الثالثة الخاصة بالأفراد الذين أجابوا بالبديل "الجامعة" والبالغ عددهم 6 أفراد موزعين ما بين أنثى واحدة و 5 ذكور بنسبة بلغت 8.33%، أما المجموعة الرابعة وهي للأفراد الذين أجابوا بالبديل "الإقامة الجامعية" فقد بلغ عددهم 13 فرداً موزعين ما بين 7 إناث و 6 ذكور بنسبة بلغت 18.06%.

وهذا ما يبين لنا أغلبية أفراد عينة الدراسة تستعمل البيت كمكان مفضل لاستعمال موقع فيسبوك نظراً لظروف الحجر الصحي المتعلقة بجائحة كورونا ونظام التدريس بالدفعات في الجامعة، إضافة إلى الراحة المتوفرة فيه مقارنة بباقي الأماكن.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 10: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 10

السؤال رقم 10	التكرارات	النسبة المئوية
الهاتف	59	96.72%
الكمبيوتر المحمول	02	3.28%
الكمبيوتر المكتبي	00	00%
اللوحة الذكية	00	00%
الإجمالي	61	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 61 إجابة (وهذا بسبب اختيار أكثر من بديل للوسيلة المستخدمة لتصفح موقع فيسبوك) قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم حول البديل "الهاتف" والبالغ عددهم 59 فرداً موزعين ما بين 32 أنثى و 27 ذكراً بنسبة عالية جداً بلغت 96.72%، أما المجموعة الثانية الخاصة بالأفراد الذين أجابوا بالبديل "الكمبيوتر المحمول" فقد بلغ عددهم فردين اثنين موزعين بالتساوي

بين الذكور والإناث ونسبة 3.28%، في حين لم يجب أي فرد على البديلين "الكمبيوتر المكتبي" و "اللوح الذكي".

وهذا ما يبين لنا أن الغالبية العظمى من الطلبة الجامعيين سواء كانوا إناثا أو ذكورا يستعملون الهاتف في تصفح موقع فيسبوك.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 11: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 11

السؤال رقم 11	التكرارات	النسبة المئوية
الاسم الحقيقي	32	53.33%
الاسم المستعار	27	45%
اسم أحد الأقارب	01	1.67%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا 60 فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم حول استخدام حساب شخصي في موقع فيسبوك باسم حقيقي والذين بلغ عددهم 32 فردا موزعين ما بين 12 أنثى و 20 ذكرا ونسبة 53.33%، أما المجموعة الثانية فتمثلت في الأفراد الذين يستعملون حسابا شخصيا في موقع فيسبوك باسم مستعار والبالغ عددهم 27 فردا موزعين ما بين 20 أنثى و 7 ذكور ونسبة بلغت 45%، في حين كانت المجموعة الثالثة خاصة بالأفراد الذين يستعملون اسم أحد أقاربهم لحسابهم الشخصي على موقع فيسبوك والذين يبلغ عددهم فردا واحد وهي أنثى بنسبة 1.67%.

وهذا ما يبين لنا أن استخدام الاسم الحقيقي هو الغالب في الحسابات الشخصية، زيادة على أن الإناث تفضل الاسم المستعار مقارنة مع الذكور.

ثالثا: عرض وتحليل بيانات المحور الثالث

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 12: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 12

السؤال رقم 12	التكرارات	النسبة المئوية
من أجل التواصل	19	31.67%
من أجل التسلية	04	6.67%
من أجل التواصل والتسلية معا	37	61.66%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم حول استخدام موقع فيسبوك من أجل التواصل والبالغ عددهم 19 فرداً موزعين ما بين 9 إناث و 10 ذكور وبنسبة 31.67%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين يستعملون موقع فيسبوك من أجل التسلية وبلغ عددهم 4 أفراد كلهم إناث بنسبة 6.67%، في حين تمثلت المجموعة الثالثة في الأفراد الذين يستعملون موقع فيسبوك من أجل التواصل والتسلية معاً وبلغ عددهم 37 فرداً موزعين ما بين 20 أنثى و 17 ذكراً وبنسبة بلغت 61.66%.

وهو ما يبين لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تستعمل موقع فيسبوك من أجل التواصل والتسلية معاً وهذا راجع إلى خصائص موقع فيسبوك التي تسمح بالتواصل مع الأفراد إضافة إلى التسلية والترفيه عن النفس.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 13: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 13

السؤال رقم 13	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	53	88.33%
لا	07	11.67%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال حول البديل "نعم" والبالغ عددهم 53 فرداً بنسبة 88.33% موزعين ما بين 30 أنثى و 23 ذكراً، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا بالبديل "لا" على السؤال وبلغ عددهم 7 أفراد بنسبة 11.67% موزعين ما بين 3 إناث و 4 ذكور.

وهو ما يعني أن الأغلبية من أفراد عينة الدراسة يتواصلون مع الأهل عبر موقع فيسبوك.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 14: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 14

السؤال رقم 14	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	52	86.67%
لا	08	13.33%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال حول البديل "نعم" والمتعلق بالاستفادة من موقع فيسبوك وبلغ عددهم 52 فرداً موزعين ما بين 29 أنثى و 23 ذكراً ونسبة 86.67%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا بالبديل "لا" على السؤال والبالغ عددهم 8 أفراد موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث ونسبة 13.33%.

هذا ما يعني أن الخصائص التي يتم بها موقع فيسبوك قد استطاعت إفادة أفراد عينة الدراسة.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 15: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 15

السؤال رقم 15	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	5%
لا	01	1.67%
أحيانا	56	93.33%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال حول البديل "نعم" وبلغ عددهم 3 أفراد موزعين ما بين أنثى واحدة وذكورين اثنين ونسبة قدرت ب 5%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "لا" وبلغ عددهم فرداً واحداً وكانت أنثى بنسبة بلغت 1.67%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم 56 فرداً بنسبة 93.33% وموزعين ما بين 31 أنثى و 25 ذكراً. وهذا ما يبين أن الأغلبية المطلقة لأفراد عينة الدراسة يشكون في صحة المعلومات المتحصل عليها من صفحات موقع فيسبوك.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 16: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 16

السؤال رقم 16	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	5%
لا	22	1.67%
أحيانا	30	93.33%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل "نعم" على استخدام موقع فيسبوك للاطلاع على الصفحات الخاصة بأزمة كورونا وبلغ عددهم 8 أفراد موزعين ما بين 5 إناث و 3 ذكور وبنسبة قدرت ب 13.33%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "لا" وبلغ عددهم 22 فرداً موزعين ما بين 12 أنثى و 10 ذكور بنسبة بلغت 36.67%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "أحياناً" والبالغ عددهم 30 فرداً بنسبة 50% وموزعين ما بين 16 أنثى و 14 ذكراً. وهذا ما يبين أن الصفحات الخاصة بأزمة كورونا ليست من تفضيلات أفراد عينة الدراسة. بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 17: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 17

السؤال رقم 17	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	66.67%
لا	03	5%
أحياناً	17	28.33%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" حول استخدام موقع فيسبوك لأغراض دراسية وبلغ عددهم 40 فرداً موزعين ما بين 23 أنثى و 17 ذكر وبنسبة قدرت ب 66.67%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "لا" وبلغ عددهم 3 أفراد كانوا كلهم ذكوراً بنسبة بلغت 5%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "أحياناً" والبالغ عددهم 17 فرداً بنسبة 28.33% وموزعين ما بين 10 إناث و 7 ذكور.

وهذا ما يبين لنا أن موقع فيسبوك يساعد أفراد عينة الدراسة في الأغراض الدراسية.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 18: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 18

السؤال رقم 18	التكرارات	النسبة المئوية
ثقافية	44	28.21%
اجتماعية	29	18.60%

رياضية	24	15.38%
دينية	33	21.15%
سياسية	14	8.97%
أخرى	12	7.69%
الإجمالي	156	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغة إجمالاً 156 إجابة (بسبب اختيار أكثر من بديل لطبيعة المواقع التي تستهوي أثناء تصفح موقع فيسبوك) قد انقسمت إلى ستة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال حول البديل "ثقافية" وبلغ عددهم 44 فرداً (25 أنثى و 19 ذكراً) بنسبة قدرت ب 28.21%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "اجتماعية" وبلغ عددهم 29 فرداً (19 أنثى و 10 ذكور) بنسبة بلغت 18.60%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "رياضية" والبالغ عددهم 24 فرداً بنسبة 15.38% وموزعين ما بين 7 إناث و 17 ذكراً، وكانت المجموعة الرابعة للأفراد الذين أجابوا بالبديل "دينية" والبالغ عددهم 33 فرداً موزعين ما بين 23 أنثى و 10 ذكور بنسبة بلغت 21.15%، وتمحورت المجموعة الخامسة حول الأفراد الذين كانت إجاباتهم بالبديل "سياسية" وبلغ عددهم 14 فرداً موزعين ما بين 3 إناث و 11 ذكراً بنسبة بلغت 8.97%، في حين تضمنت المجموعة السادسة الأفراد الذين أجابوا بالبديل "أخرى" وبلغ عددهم 12 فرداً بنسبة بلغت 7.69% موزعين ما بين 9 إناث و 3 ذكور.

وهذا ما يبين لنا أن تنوع الصفحات التي تستهوي أفراد عينة الدراسة في موقع فيسبوك، وهذا بسبب تنوع اهتمامات أفراد عينة الدراسة.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 19: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 19

السؤال رقم 19	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	15	25%
أحياناً	19	31.67%
إلى حد ما	20	33.33%
أبداً	06	10%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "دائماً" وبلغ عددهم 15 فرداً موزعين ما بين 10 إناث و 5 ذكور وبنسبة قدرت ب 25%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "أحياناً" وبلغ عددهم 19 فرداً موزعين ما بين 10 إناث و 9 ذكور بنسبة بلغت 31.67%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "إلى حد ما" والبالغ عددهم 20 فرداً بنسبة 33.33% وموزعين ما بين 12 أنثى و 8 ذكور، فيما كانت المجموعة الرابعة للأفراد الذين أجابوا بالبديل "أبداً" وبلغ عددهم 6 أفراد موزعين ما بين أنثى واحدة و 5 ذكور بنسبة بلغت 10%.

وهذا ما يبين لنا أن موقع فيسبوك يساعد أفراد الدراسة بنسبة معينة في متابعة مختلف التطورات في مجال تخصصهم.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 20: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 20

السؤال رقم 20	التكرارات	النسبة المئوية
سهولة استخدام الموقع	45	54.22%
شهرة وشعبية الموقع	20	24.10%
مجانية الموقع	15	18.07%
الإخراج الجيد للموقع	03	3.61%
أخرى	00	00%
الإجمالي	83	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغة إجمالاً 83 إجابة (بسبب اختيار أكثر من بديل حول الدافع الذي يجعل موقع فيسبوك مفضلاً عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال حول البديل "سهولة استخدام الموقع" وبلغ عددهم 45 فرداً (26 أنثى و 19 ذكراً) بنسبة قدرت ب 54.22%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "شهرة وشعبية الموقع" وبلغ عددهم 20 فرداً (9 إناث و 11 ذكراً) بنسبة بلغت 24.10%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "مجانية الموقع" والبالغ عددهم 15 فرداً بنسبة 18.07% وموزعين ما بين 8 إناث و 7 ذكور، وكانت المجموعة الرابعة للأفراد الذين أجابوا بالبديل "الإخراج الجيد" والبالغ عددهم 3 أفراد موزعين ما بين اثنتين اثنتين وذكر واحد بنسبة بلغت 3.61%.

وهذا ما يبين لنا أن الدافع المفضل لأفراد عينة الدراسة لتفضيل موقع فيسبوك عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي هو سهولة استخدام الموقع، وعموماً فإن خصائص الموقع هي من جعلته مفضلاً عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

رابعاً: عرض وتحليل بيانات المحور الرابع

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 21: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 21

السؤال رقم 21	التكرارات	النسبة المئوية
زيادة نسبة الوعي	30	50%
إثارة الخوف والرعب	18	30%
لم تؤثر أخبار جائحة كورونا	12	20%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "زيادة نسبة الوعي" وبلغ عددهم 30 فرداً موزعين ما بين 14 أنثى و 16 ذكر ونسبة قدرت ب 50%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "إثارة الخوف والرعب" وبلغ عددهم 18 فرداً موزعين ما بين 11 أنثى و 7 ذكور بنسبة بلغت 30%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "لم تؤثر أخبار جائحة كورونا" والبالغ عددهم 12 فرداً بنسبة 20% وموزعين ما بين 8 إناث و 4 ذكور.

وهذا ما يبين لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تأثروا من أخبار جائحة كورونا من خلال موقع فيسبوك سواء بالإيجاب عن طريق زيادة نسبة الوعي، أو سلباً عن طريق الخوف والرعب.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 22: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 22

السؤال رقم 22	التكرارات	النسبة المئوية
قراءة ومتابعة الأخبار	45	75%
مشاركة الأحداث والمعلومات حول الفيروس وطرق الوقاية	05	8.33%
نشر حقائق للوقاية والحد من انتشار الفيروس	10	16.67%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "قراءة ومتابعة الأحداث" وبلغ عددهم 45 فرداً موزعين ما بين 26 أنثى و 19 ذكر وبنسبة قدرت ب 75%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "مشاركة الأحداث والمعلومات عن الفيروس وطرق الوقاية" وبلغ عددهم 5 أفراد موزعين ما بين 4 إناث و ذكر واحد بنسبة بلغت 8.33%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "نشر حقائق للوقاية والحد من انتشار الفيروس" والبالغ عددهم 10 أفراد بنسبة 16.67% وموزعين ما بين 3 إناث و 7 ذكور.

وهذا ما يبين لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت نشاطاتهم المتعلقة بجائحة كورونا عبر موقع فيسبوك هي قراءة ومتابعة الأخبار والأحداث المتعلقة بالجائحة.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 23: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 23

السؤال رقم 23	التكرارات	النسبة المئوية
زادت فترة الاستخدام أكثر من 1 ساعة	12	20%
زادت فترة الاستخدام أكثر من 3 ساعة	12	20%
زادت فترة الاستخدام أكثر من 5 ساعة	17	28.33%
لم تزد فترة الاستخدام	19	31.67%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "زادت فترة الاستخدام أكثر من 1 ساعة" وبلغ عددهم 12 فرداً موزعين ما بين 9 إناث و 3 ذكور وبنسبة قدرت ب 20%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "زادت فترة الاستخدام أكثر من 3 ساعة" وبلغ عددهم 12 فرداً موزعين ما بين 5 إناث و 7 ذكور وبنسبة قدرت ب 20%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "زادت فترة الاستخدام أكثر من 5 ساعة" والبالغ عددهم 17 فرداً بنسبة 28.33% وموزعين ما بين 11 أنثى و 6 ذكور، فيما كانت المجموعة الرابعة خاصة بالأفراد الذين أجابوا بالبديل "لم تزد فترة الاستخدام" والبالغ عددهم 19 فرداً (8 إناث و 11 ذكراً) بنسبة بلغت 31.67%.

وهذا ما يبين لنا أن استخدام موقع فيسبوك في ظل جائحة كورونا قد تأثر لدى أفراد عينة الدراسة من خلال نسبة 68.33% من عينة الدراسة زادت فترة استخدام لموقع فيسبوك مع اختلاف عدد الساعات.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 24: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 24

السؤال رقم 24	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	25%
لا	32	53.33%
إلى حد ما	13	21.67%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وبلغ عددهم 15 فرداً موزعين ما بين 9 إناث و 6 ذكور وبنسبة قدرت ب 25%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "لا" وبلغ عددهم 32 فرداً موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث بنسبة بلغت 53.33%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "إلى حد ما" والبالغ عددهم 13 فرداً بنسبة 21.67% وموزعين ما بين 8 إناث و 5 ذكور.

وهذا ما يبين لنا أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة لم تتأثر علاقتهم الأسرية بسبب كثرة استخدام موقع فيسبوك.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 25: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 25

السؤال رقم 25	التكرارات	النسبة المئوية
تدهور حالي الصحية	01	1.10%
زيادة وقتي الضائع	34	37.36%
التقليل من ساعات النوم	40	43.96%
الإدمان على تصفح بعض الصفحات	11	12.09%
يسبب المشاكل النفسية	05	5.49%
الإجمالي	91	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغة إجمالاً 91 إجابة (بسبب اختيار أكثر من بديل) قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال حول البديل "تدهور حالي الصحية" وبلغ عددهم فرداً واحداً (أنثى) بنسبة قدرت ب 1.10%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "زيادة وقتي الضائع" وبلغ عددهم 34 فرداً (22 أنثى و 12 ذكور) بنسبة بلغت 37.36%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "التقليل من ساعات النوم" والبالغ عددهم 40 فرداً بنسبة 43.96% وموزعين ما بين 18 أنثى و 22 ذكراً، وكانت المجموعة الرابعة للأفراد الذين أجابوا بالبديل "الإدمان على تصفح بعض الصفحات" والبالغ عددهم 11 فرداً موزعين ما بين 5 إناث و 6 ذكور بنسبة بلغت 12.09%، وتمحورت المجموعة الخامسة حول الأفراد الذين كانت إجاباتهم بالبديل "يسبب المشاكل النفسية" وبلغ عددهم 05 فرداً موزعين ما بين 3 إناث و 2 ذكور بنسبة بلغت 5.49%.

وهذا ما يبين لنا أن زيادة الوقت الضائع والتقليل من ساعات النوم هما أكبر الأعراض السلبية لاستخدام موقع فيسبوك من طرف أفراد عينة الدراسة.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 26: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 26

السؤال رقم 26	التكرارات	النسبة المئوية
يقلل من الوقت الذي تقضيه مع أسرته	29	1.10%
يقلل من الوقت الذي تقضيه مع زملائك	8	37.36%
يقلل من الوقت الذي تقضيه مع أصدقائك	5	43.96%
يقلل من زيارتك لأقاربك	10	12.09%
لم يقلل بتاتا من أوقاتي	21	5.49%
الإجمالي	73	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغة إجمالاً 73 إجابة (بسبب اختيار أكثر من بديل) قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال حول البديل "يقلل من الوقت الذي تقضيه مع أسرته" وبلغ عددهم 29 فرداً (17 أنثى و 12 ذكراً) بنسبة قدرت ب 39.73%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "يقلل من الوقت الذي تقضيه مع زملائك" وبلغ عددهم 8 أفراد (أنثى واحدة و 7 ذكور) بنسبة بلغت 10.95%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال

البديل "يقلل من الوقت الذي تقضيه مع أصدقائك" والبالغ عددهم 5 أفراد بنسبة 6.85% وموزعين ما بين 2 أنثى و 3 ذكور، وكانت المجموعة الرابعة للأفراد الذين أجابوا بالبديل "يقلل من زيارتك لأقاربك" والبالغ عددهم 10 أفراد موزعين بالتساوي بين الإناث والذكور بنسبة بلغت 13.70%، وتمحورت المجموعة الخامسة حول الأفراد الذين كانت إجاباتهم بالبديل "لم يقلل بتاتا من أوقاتك" وبلغ عددهم 21 فردا موزعين ما بين 13 أنثى و 8 ذكور وبنسبة بلغت 28.77%.

وهذا ما يبين لنا أن الوقت المستخدم من طرف أفراد عينة الدراسة في تصفح موقع فيسبوك يقلل من أوقاتهم مع أسرهم بدرجة أكبر، وهو ما يتناسب مع ما داء في السؤال التاسع حول أن البيت هو المكان المفضل لتصفح موقع فيسبوك.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 27: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 27

السؤال رقم 27	التكرارات	النسبة المئوية
الاهتمام بالحياة الخاصة للآخرين	06	9.52%
المقارنة الدائمة مع الآخرين	04	6.35%
نشر الإشاعات	02	3.18%
عرض الخصوصيات الشخصية	05	7.94%
الرغبة في تحقيق الشهرة	06	9.52%
لم تكتسب عادات جديدة	40	63.49%
الإجمالي	63	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغة إجمالاً 63 إجابة (بسبب اختيار أكثر من بديل) قد انقسمت إلى ستة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال حول البديل "الاهتمام بالحياة الخاصة للآخرين" وبلغ عددهم 6 أفراد بالتساوي بين الإناث والذكور وبنسبة قدرت ب 9.52%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "المقارنة الدائمة مع الآخرين" وبلغ عددهم 4 أفراد (أنثى واحدة و 3 ذكور) بنسبة بلغت 6.35%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "نشر الإشاعات" والبالغ عددهم فردين (أنثى وذكر) بنسبة 3.18%، وكانت المجموعة الرابعة للأفراد الذين أجابوا بالبديل "عرض الخصوصيات الشخصية" والبالغ عددهم 5 أفراد موزعين ما بين 4 إناث وذكر واحد بنسبة بلغت 7.94%، وتمحورت المجموعة الخامسة حول الأفراد الذين كانت إجاباتهم بالبديل "الرغبة في تحقيق الشهرة" وبلغ عددهم 6 أفراد موزعين ما بين أنثى واحدة و 5 ذكور وبنسبة بلغت

9.52%، وأخيرا المجموعة السادسة اختصت بالأفراد الذين كانت إجاباتهم بالبديل "لم تكتسب عادات جديدة" وبلغ عددهم 40 فردا (24 أنثى و 16 ذكرا) بنسبة 63.49%. وهذا ما يبين لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لم يكتسبوا عادات جديدة وخاصة العادات التي تعتبر بمثابة عادات سيئة.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 28: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 28

السؤال رقم 28	التكرارات	النسبة المئوية
الراحة النفسية	27	38.03%
الثقة	11	15.49%
الاسترخاء	27	38.03%
السعادة	06	8.45%
الإجمالي	71	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغة إجمالا 71 إجابة (بسبب اختيار أكثر من بديل) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "الراحة النفسية" وبلغ عددهم 27 فردا موزعين ما بين 14 أنثى و 13 ذكر وبنسبة قدرت ب 38.03%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "الثقة" وبلغ عددهم 11 فردا موزعين ما بين 8 إناث و 3 ذكور وبنسبة قدرت ب 15.49%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "الاسترخاء" والبالغ عددهم 27 فردا بنسبة 38.03% وموزعين ما بين 14 أنثى و 13 ذكر، فيما كانت المجموعة الرابعة خاصة بالأفراد الذين أجابوا بالبديل "السعادة" والبالغ عددهم 6 أفراد (3 إناث و 3 ذكور) بنسبة بلغت 8.45%.

وهذا ما يبين لنا أن شعور أغلبية أفراد عينة الدراسة كان الاسترخاء والراحة النفسية، وبالتالي ساعد موقع فيسبوك الطلبة الجامعيين نفسيا في ظل جائحة كورونا من حيث الراحة والاسترخاء.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 29: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 29

السؤال رقم 29	التكرارات	النسبة المئوية
الجرأة في مناقشة مختلف المواضيع مع الجميع	43	51.19%
القدرة على التعبير عن الذات أمام الآخرين	17	20.23%
القدرة على ضبط الانفعالات في مواقف التفاعل مع الآخرين	12	14.29%

حولك من شخص عادي إلى شخص مميز في المجتمع	12	14.29%
الإجمالي	84	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغة إجمالاً 84 إجابة (بسبب اختيار أكثر من بديل) قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "الجرأة في مناقشة مختلف المواضيع مع الجميع" وبلغ عددهم 43 فرداً موزعين ما بين 24 أنثى و 19 ذكر ونسبة قدرت ب 51.19%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "القدرة على التعبير عن الذات أمام الآخرين" وبلغ عددهم 17 فرداً موزعين ما بين 9 إناث و 8 ذكور ونسبة قدرت ب 20.23%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "القدرة على ضبط الانفعالات في مواقف التفاعل مع الآخرين" والبالغ عددهم 12 فرداً بنسبة 14.29% وموزعين ما بين 5 إناث و 7 ذكور، فيما كانت المجموعة الرابعة خاصة بالأفراد الذين أجابوا بالبديل "حولك من شخص عادي إلى شخص مميز في المجتمع" والبالغ عددهم 12 فرداً (8 إناث و 4 ذكور) بنسبة بلغت 14.29%.

وهذا ما يبين لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة قد أضاف موقع فيسبوك لهم الجرأة في مناقشة مختلف المواضيع مع الجميع، وهذا راجع لخصائص موقع فيسبوك التي تتيح التفاعل والنقاش في كل مكان داخل الموقع، إضافة إلى تفضيل الطلبة الجامعيين المناقشة عن بعد أفضل.

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 30: توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 30

السؤال رقم 30	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	61.67%
لا	06	10%
إلى حد ما	17	28.33%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وبلغ عددهم 37 فرداً موزعين ما بين 16 أنثى و 21 ذكراً ونسبة قدرت ب 61.67%، أما المجموعة الثانية فكانت للأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "لا" وبلغ عددهم 6 أفراد كلهم إناث بنسبة بلغت 10%، في حين المجموعة الثالثة تضمنت الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل "إلى حد ما" والبالغ عددهم 17 فرداً بنسبة 28.33% وموزعين ما بين 11 أنثى و 6 ذكور.

وهذا ما يبين لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة قد استطاع موقع فيسبوك توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية مع الأشخاص وهو ما يدل على التأثير النفسي الإيجابي لموقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية للطلبة الجامعيين.

نتائج الدراسة:

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ويفضلون موقع فيسبوك كشبكة للتواصل، ويستخدمونه بشكل دائم.
- 2- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة يفضلون استعمال موقع فيسبوك في البيت وفي الفترة الليلية باستعمال الهاتف النقال.
- 3- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستعملون موقع فيسبوك من أجل التواصل والتسلية معاً، ويتواصلون مع الأهل والأقارب عبر الموقع.
- 4- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد استفادوا من موقع فيسبوك سواء لأغراض التواصل أو لأغراض دراسية أو لأغراض الأحداث والتطورات الحاصلة.
- 5- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة تأثروا نفسياً من أخبار جائحة كورونا عبر موقع فيسبوك، سواء بالإيجاب عن طريق زيادة الوعي، أو بالسلب عن طريق الخوف والرعب.
- 6- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة لا يفضلون الصفحات الخاصة بأزمة كورونا عبر موقع فيسبوك، ولم تعد نشاطاتهم حاجز قراءة ومتابعة الأخبار الخاصة بالجائحة.
- 7- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة لم تتأثر علاقاتهم الأسرية في ظل كثرة استخدام موقع فيسبوك أثناء جائحة كورونا، وبالمقابل قلل من ساعات النوم الخاصة بهم، وزاد من وقتهم الضائع خاصة الأوقات المقضية مع الأسرة، نظراً لاستعمال هذا الموقع في البيت.
- 8- أظهرت نتائج الدراسة أن الراحة النفسية والاسترخاء من الآثار النفسية التي تركها موقع فيسبوك على أغلب أفراد عينة الدراسة، وأضاف لهم الجرأة في مناقشة مختلف المواضيع مع الجميع، بالإضافة على توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية.

الخاتمة

الخاتمة:

في الأخير يمكن القول أن التطور التكنولوجي جعل من مواقع التواصل الاجتماعي هي جوهر الإعلام الجديد بشكل عام، فقد أصبحت هذه المواقع هي الإعلام البديل للأفراد لما تتميز به من إمكانية للتفاعل والمشاركة بين مستخدميها، وموقع فيسبوك يعتبر هو الواجهة الأولى لمواقع التواصل الاجتماعي، باعتباره أصبح ساحة مفتوحة لإبداء الرأي ووجهات النظر المختلفة، حيث استطاع هذا الموقع تسجيل حضوره الإيجابي وبسط مميزاته كسهولة الاستخدام من أجل التأثير على المستخدمين خاصة في ظل جائحة كورونا، التي زادت من توجه الأفراد نحو هذه المنصة الافتراضية إجباريا من خلال الإجراءات الصحية التي صاحبت هذه الجائحة، وخلقت زيادة في توجه الأفراد نحو التواصل عن بعد.

التوصيات:

- 1- توصي الدراسة بالاهتمام بأدوات الإعلام الجديد بشكل عام من قبل المؤسسات الإعلامية ومن قبل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال.
- 2- توصي الدراسة بالعمل على إنشاء صفحات رسمية لكل المؤسسات والإدارات عبر موقع فيسبوك بحكم شعبيته الواسعة، ومن أجل التواصل، ويتم اعتمادها كمصدر رسمي للمعلومة.
- 3- توصي الدراسة بالاستثمار أكثر في منصات التواصل الاجتماعي وبشكل إيجابي من أجل الاستفادة منها في رصد التوجهات واتجاهات الرأي العام والتأثير في الجمهور المستهدف.
- 4- توصي الدراسة بضرورة توفير إطار قانوني لعمل هذه المنصات في الجزائر من أجل المراقبة الجيدة لكل المحتويات، وتوفير الحماية فيما يخص التوجهات غير المطابقة للعادات والتقاليد.
- 5- توصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة نظرا لأهمية الموضوع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1. السوداني حسن والمنصور مُجَّد: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2016.
2. السويدي جمال سند: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك، الطبعة الرابعة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
3. الشاعر عبد الرحمان بن إبراهيم: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، الطبعة الأولى، دار صفاء النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
4. شفيق مُجَّد: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999.
5. شقرة علي خليل: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
6. شمسي باشا حسان وشمسي باشا ماجد حسان: وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، سوريا، 2020.
7. عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، مصر، 1999.
8. علي مُجَّد السيد: موسوعة المصطلحات التربوية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
9. فضل الله وائل مبارك خضر: أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، السودان، 2012.
10. قندلجي عامر وآخرون: مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
11. وجيه محجوب: أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

ثانيا: المقالات

1. أميطوش موسى وبكاي سامية: آثار جائحة كورونا على أساتذة وإداريي التكوين المهني دراسة ميدانية، مجلة روافد، المجلد 04، العدد 02، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تيموشنت، الجزائر، ديسمبر 2020.
2. بن عيشوش عمر وبوسرسوب حسان: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية أنموذجا، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 02، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، جوان 2020.
3. بن مصطفى عبد الكريم: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية عند الشباب الجزائري (دراسة وصفية ارتباطية)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد 06، برلين، ألمانيا، سبتمبر 2019.
4. بوحاج مزيان ولبوخ توفيق: تحديد أهم العوامل المؤثرة في عدم نجاح المسار الأكاديمي للطلاب الجامعي في ظل استراتيجيات التدريس المتبعة، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 02، العدد الرابع الخاص، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2017.
5. حمدوش رياض ودعاس أحمد: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الرأي العام العالمي وفي الحد من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19)، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 01، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، جوان 2020.
6. الذهبي إبراهيم: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري (دراسة ميدانية على بعض الطلبة الجامعيين مستخدمي الفيسبوك)، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 02، العدد 02، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ديسمبر 2019.
7. صحراوي جهاد وشايب الذراع وليد: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجهة تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة الجامعات الجزائرية، مجلة بيلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، المجلد 02، العدد 07، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، سبتمبر 2020.
8. فلوح أحمد: الواقع الدراسي للطلاب الجامعي (دراسة ميدانية)، المجلة العربية لعلم النفس، العدد 05، المغرب، 2018.

9. مراكشي مريم: التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك أمودجا، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد 10، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، جوان 2018.
10. مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والآفاق والتحديات، منظمة التعاون الإسلامي، ماي، 2020.
11. مريشيش خالد ومجادي رابح: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الممارسة اللاصفية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 02، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، ديسمبر 2020.
12. ميلود مراد وصادقي فوزية: مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 01، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، جوان 2020.

ثالثا: المذكرات

1. البشابشة وسام طابيل: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيسبوك وتويتر) "دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا أمودجا"، مذكرة ماجستير، تخصص الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، الأردن، 2013.
2. بوخالفة سارة وسعدي كنزة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي من مخاطر أزمة فيروس كورونا "الفيسبوك أمودجا" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2021.
3. بوقلول صفاء وبوحلمة مريم: دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2016.
4. خدنة يسمينة: واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية دراسة حالة جامعة منتوري قسنطينة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص التنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008/2007.

5. راشدي ساعد وقارة هشام: دور الفيسبوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر علوم الإعلام والاتصال جامعة المسيلة، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2017.
6. رفاع محمد وبن حجار العربي صدام: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2015/2014.
7. سلطاني لمياء وحويذق سهيلة: عوامل غياب الطالب الجامعي عن المحاضرة -دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الاجتماعية جامعة الوادي- مذكرة ماستر، في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2018/2017.
8. عبد الرزاق رأفت مهند: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من 1-3-2013 ولغاية 1-6-2013"، مذكرة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن، 2013.
9. عوض رشا أديب محمد: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظي طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج للحصول على درجة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2014.
10. قتلوني مصعب حسام الدين لطفي: دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر أمودجا، أطروحة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.
11. مشري ربيعة: اتجاهات مستخدمي الإعلام الاجتماعي نحو الصفحات الإحصائية الخاصة بأزمة covid 19، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مطبوعة إلكترونية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2021.
12. مشطوب ريمة: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد أمين دباغين سطيف2، الجزائر، 2017/2016.

13. نومار مريم ناريمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

1. www.sanadekk.com

2. www.eionet.europa.eu

3. www.alhurra.com

4. www.ar.wikipedia.org

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة للمذكرة الموسومة بـ " الآثار النفسية لاستخدام موقع فيسبوك على الطلبة الجامعيين خلال جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف المسيلة"، وبغرض إجراء الدراسة الميدانية نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المتضمنة مجموعة من الأسئلة، نطلب من سيادتكم المحترمة الإجابة عليها بكل موضوعية، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، كما نحيطكم علما بأن هذه الإجابات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، وتتسم بالسرية التامة.

السنة الجامعية 2022/2021

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐
- 3- السن: من 19-21 سنة ☐ من 22-24 سنة ☐ من 25-28 ☐ 29 سنة فما فوق ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام موقع فيسبوك

- 4- منذ متى وأنت تملك حسابا في موقع فيسبوك؟
أقل من سنتين ☐ من سنتين إلى خمس سنوات ☐ أكثر من خمس سنوات ☐
- 5- كم حسابا تملك في موقع فيسبوك؟
حساب واحد ☐ حسابين ☐ أكثر من حسابين ☐
- 6- هل تستخدم موقع فيسبوك بصفة؟
دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐
- 7- ما هو عدد ساعات استخدام موقع فيسبوك يوميا؟
1 ساعة ☐ 2 ساعة - 5 ساعة ☐ أكثر من 5 ساعة ☐
- 8- ما هي الأوقات المفضلة لديك في استخدام موقع فيسبوك؟
صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐
- 9- ما هي الأماكن المفضلة التي تستخدم فيها موقع فيسبوك ؟
البيت ☐ مقاهي الإنترنت ☐ الجامعة ☐ الإقامة الجامعية ☐
- 10- ما هي الوسيلة التي تستخدمها لتصفح موقع فيسبوك؟
الهاتف ☐ الكمبيوتر المحمول ☐ الكمبيوتر المكتبي ☐ اللوح الذكي ☐
- 11- هل تستخدم حسابك الشخصي في موقع فيسبوك من خلال؟
اسمك الحقيقي ☐ اسم مستعار ☐ اسم أحد الأقارب ☐

المحور الثالث: دوافع استخدام الأفراد لموقع فيسبوك

- 12- لماذا تستخدم موقع فيسبوك؟
☐ من أجل التواصل ☐ من أجل التسلية ☐ من أجل التواصل والتسلية معا ☐ سبب آخر ☐ اذكره.....
- 13- هل توافق على التواصل مع الأهل والأقارب عبر موقع فيسبوك؟
☐ نعم ☐ لا
- 14- هل استفدت من موقع فيسبوك؟
☐ نعم ☐ لا
- 15- هل المعلومات التي تتحصل عليها من صفحات موقع فيسبوك صحيحة؟
☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا
- 16- هل تستخدم موقع فيسبوك للاطلاع على الصفحات الخاصة بأزمة كورونا؟
☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا
- 17- هل تستخدم موقع فيسبوك لأغراض دراسية؟
☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا
- 18- ما هي طبيعة المواضيع التي تستهويك أثناء تصفحك موقع فيسبوك؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)
☐ ثقافية ☐ رياضية ☐ سياسية
☐ اجتماعية ☐ دينية ☐ أخرى
- 19- هل استخدامك لموقع فيسبوك يساعدك على متابعة مختلف التطورات في مجال تخصصك؟
☐ دائما ☐ أحيانا ☐ إلى حد ما ☐ أبدا
- 20- ما الدافع الذي يجعلك تفضل موقع فيسبوك على بقية مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)
☐ سهولة استخدام الموقع
☐ شهرة وشعبية الموقع
☐ مجانية الموقع
☐ الإخراج الجيد للموقع
☐ أخرى ☐ تذكر.....

المحور الرابع: آثار موقع فيسبوك على مستخدميه

- 21- كيف أثر عليك موقع فيسبوك من خلال أخبار جائحة كورونا؟
☐ زيادة نسبة الوعي والوقاية
☐ إثارة الخوف والرعب
☐ لم تؤثر أخبار جائحة كورونا
- 22- ما هي النشاطات التي قمت بها عبر موقع فيسبوك في ظل جائحة كورونا؟
☐ قراءة ومتابعة الأحداث
☐ مشاركة الأحداث والمعلومات عن الفيروس وطرق الوقاية

- نشر حقائق للوقاية والحد من انتشار الفيروس ☐

23- كيف تأثر استخدامك لموقع فيسبوك في ظل جائحة كورونا؟

- زادت فترة الاستخدام أكثر من 1 ساعة ☐

- زادت فترة الاستخدام أكثر من 3 ساعات ☐

- زادت فترة الاستخدام أكثر من 5 ساعات ☐

- لم تزد فترة الاستخدام ☐

24- هل كثرة استخدام موقع فيسبوك يؤثر في علاقتك مع أسرته؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

25- ما هي تأثيرات موقع فيسبوك عليك؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- تدهور حالتي الصحية ☐

- زيادة وقت الضائع ☐

- التقليل من ساعات النوم ☐

- الإدمان على تصفح بعض الصفحات ☐

- يسبب المشاكل النفسية ☐

26- هل الوقت الذي تقضيه في الدردشة عبر موقع فيسبوك؟

- يقلل من الوقت الذي تقضيه مع أسرته ☐

- يقلل من الوقت الذي تقضيه مع زملائك ☐

- يقلل من الوقت الذي تقضيه مع أصدقائك المقربين ☐

- يقلل من زيارتك لأقاربك ☐

- لم يقلل بتاتا من أوقاتك ☐

27- ما هي العادات الجديدة التي اكتسبتها باستخدامك لموقع فيسبوك؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- الاهتمام بالحياة الخاصة للآخرين ☐

- المقارنة الدائمة مع الآخرين ☐

- نشر الإشاعات ☐

- عرض الخصوصيات الشخصية ☐

- الرغبة في تحقيق الشهرة ☐

- لم تكتسب عادات جديدة ☐

28- ما شعورك عند تصفحك موقع فيسبوك؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- الراحة النفسية ☐

- الثقة ☐

- الاسترخاء ☐

- السعادة ☐

29- ما الذي أضافه لك موقع فيسبوك على المستوى الشخصي في علاقتك مع الآخرين؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- الجراءة في مناقشة مختلف المواضيع مع الجميع ☐

- القدرة على التعبير عن الذات أمام الآخرين ☐
- القدرة على ضبط الانفعالات في مواقف التفاعل مع الآخرين ☐
- حولك من شخص عادي إلى شخص مميز في المجتمع ☐
- 30- هل أتاح لك موقع فيسبوك توسيع شبكة علاقاتك الاجتماعية مع الأشخاص؟
- نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير النفسي لموقع فيسبوك على الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال الإجابة

على التساؤل التالي: ما هي الآثار النفسية التي تركها موقع فيسبوك على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال خلال جائحة كورونا؟

وبعد تحديد موضع الدراسة قمنا بالتطرق إلى جملة من الإجراءات المنهجية، حيث اتبعنا المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة لتناسبه مع

الدراسات الإعلامية، كما اعتمدنا على استمارة استبيان في جمع البيانات والمعلومات وللتأكيد على بعض الاستنتاجات المتوصل إليها، معتمدين على

عينة بلغت 60 مفردة. وخلصت الدراسة إلى النتيجة التالية، وهي أن موقع فيسبوك ترك جملة من التأثيرات النفسية الإيجابية كزيادة الوعي الصحي

حول جائحة كورونا، والاسترخاء والراحة النفسية، والسلبية كتقليل الوقت المضي مع الأسرة وقلة ساعات النوم التي سببت الضغوطات النفسية

لمعظم أفراد عينة الدراسة .

الكلمات المفتاحية : الآثار النفسية، موقع فيسبوك، جائحة كورونا، طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال.

Summary:

The study aims to identify facebook's psychological impact on university students in the corona pandemic by answering the following question: what psychological effects did facebook have on students in the department of media and communication sciences during the corona pandemic?

After identifying the subject of the study, we addressed a number of methodological procedures where we followed the descriptive approach and the case study approach to suit it with media studies, and we relied on a questionnaire form in the collection of data and information and to emphasize some of the conclusions reached, relying on a sample of 60 individuals. The study concluded that facebook left a number of positive psychological effects such as increased awareness about the corona pandemic, relaxation and psychological comfort, and negative as reduced time spent with the family and few hours of sleep that caused psychological stress for most members of the study sample.

Keywords: Psychological effects, Facebook, Corona pandemic, Students of the department of Media and communication sciences